

جامعة أحمد دراية أدرار



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

تحت عنوان

دراسة إحصائية للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية

بولاية أدرار الخبز نموذجاً

للفترة ما بين 2018 – 2020

من إشراف الدكتورة

لمطوش لطيفة

من إعداد الباحثين

حياوي نوال

قنون مينة

نوقشت يوم 02 جويلية 2020 أمام لجنة الماقشة التالية

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
أ. هلاي أحمد	أستاذ مساعد -أ-	رئيساً
د. لمطوش لطيفة	أستاذة محاضرة -أ-	مشرفاً
أ. طلحوي فاطمة الزهراء	أستاذة محاضرة -ب-	مناقشاً

الموسم الجامعي

2019/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

أهدي قطاف وثمره عملي هذا الى قمري ونجمتي اللذان أضاءا دربي وكانا مورد حي ونبع حناني ومعنى ابتسامتي وسعادتي " أبي وأمي " حفظهما الله وبارك في عمرهما

الى أعز الناس على قلبي أخواتي "عائشة، خديجة، مريم، جمعة، صباح" وإخوتي "عبد الرحمن، المهدي، سليمان"

الى زوجات إخوتي الفضليات وأزواج إخوتي بارك الله فيهم

الى باقة الورود والأزهار الفواحة أبناء وبنات إخوتي وأخواتي رعاهم الله

الى عائلتي الصغيرة التي على رأسها شريك الحياة حفظه الله وفلذة الكبد "ابنتي" أمانى حماها الله

الى عائلتي الثانية التي احتضنتني وأمنت لي مورد العيش الكريم بارك الله فيهم

الى من أعتز بصحتهم "سليمة، رقية، مينة"

الى من كانت ساعدنا الأيمن ومورد إلهامنا "البتول، مريم" جزاهما الله عنا كل خير

كما اهدي الى جانب هذا العمل تحية احترام وتقدير لكل من علمني حرفا وجد في تعليمه لي وبالأخص الى الدكتورة "المطوش لطيفة"

والى كل من ذكرهم القلب وأسقطهم القلم والى طلبة التخرج لعام 2019 - 2020

توال



إهداء

الى من كلله الله بالهيبة والوقار ... الى من علمني العطاء دون انتظار الى أهل من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطفها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهندي بها اليوم وفي الغد والى الأبد (والدي العزيز)

الى ملاكي في الحياة الى معنى الحب والحنان والتفاني الى بسمة الحياة وسر الوجود الى من كان دعاؤها سر نجاح في حناها باسم جراحي الى أعلى الجباب (أمي الحبيبة)

الى جدي أطال الله في عمرها

الى الذين كانوا لي السند في الحياة إحتوي أحتوي الى أخي الغالي والى من تربطني بهم صلة الرحم أعمامي وعماتي وأخوالي وخالاتي وأبنائهم

الى من شاركتني أفراحي وأحزاني الى أعز صديقاتي "رقية، نوال، جمعة"

الى كل من أثار دربي ونور بصيرتي فجزاهم الله عني خير الجزاء

الى التي سعت بجهدها ومعلوماتها لإتمام هذه المذكرة أستاذتي الغالية "لمطوش لطيفة" أطال الله في عمرها

الى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث "البتول ومريم" حفظهما الله وأسعدهما في حياتهما وجعلهما من أهل الجنة إن شاء الله

الى كل أساتذة العلوم الاقتصادية وطلبة الموسم الجامعي 2019-2020

أهدي ثمرة عملي هذا المتواضع الى الجميع

مدينة



كلمة شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [سورة البقرة- آية 32]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من اصطنع إليكم معروفا فجازوه، فإن عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد شكرتم، فإن الله يحب الشاكرين)

نشكر المولى عز وجل صاحب المنة والفضل، لما أصبغ علينا من نعمة وما وهبنا من توفيق لإنجاز هذا العمل المتواضع

بداية يشرفنا أن نتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير والامتنان والعرفان بالجميل الى أستاذتنا الفاضلة الطيبة الكريمة الأستاذة الدكتورة "المطوش لطيفة" على تكريمها بالإشراف على مذكرتنا، ولما بدر منها من توجيه سديد ونصائح قيمة ومثمرة كان لها أبلغ الأثر في إنجاز هذا العمل العلمي، ونسأل الله أن يثيبها خير الثواب أنه سميع مجيب الدعاء

كما نشكر جميع عمال مديرية التجارة لولاية أدرار على المعلومات والشروحات الوافية التي أسهمت بشكل كبير لإتمام هذه الدراسة كما يسعدنا أن لا ننسى بتوجيه الشكر الكثير إلى أساتذة قسم العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وكل من قدم لنا المساعدة في إنجاز هذه الثمرة العلمية

* نوال *
* مينة *

الصفحة	المحتوى
II - I	الإهداء
III	كلمة شكر وتقدير
V - IV	فهرس المحتويات
VI	قائمة الجداول
VII	قائمة الأشكال
VIII	قائمة الملاحق
IX	قائمة المختصرات والرموز
أ- ب- ج	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية	
05	تمهيد
06	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية
06	المطلب الأول: ماهية الدعم الاقتصادي
09	المطلب الثاني: ماهية المواد الأساسية
17	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
17	المطلب الأول: الدراسات السابقة العربية
18	المطلب الثاني: الدراسات السابقة الأجنبية
20	المطلب الثالث: ملخص الدراسات السابقة ومساهمة الدراسة الحالية
21	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: دراسة إحصائية للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز نموذجاً	
23	تمهيد
24	المبحث الأول: إطار تحليلي للدعم الاقتصادي لمادة الخبز في الجزائر
24	المطلب الأول: بعض أشكال وآليات الدعم الاقتصادي في الجزائر
26	المطلب الثاني: تطور الأسعار العالمية للقمح الصلب واللين وإنتاجه بالجزائر
30	المطلب الثالث: تطور حجم استيراد واستهلاك القمح في الجزائر
35	المبحث الثاني: تحليل إحصائيات حول دعم مادة الخبز بولاية أدرار

35	المطلب الأول: تحليل لبيانات حول إنتاج الخبز والبطاقات التقنية لبعض المخابز بولاية أدرار
42	المطلب الثاني: اثر إلغاء الدعم الاقتصادي والحلول المقترحة لترشيده
48	خلاصة الفصل
50	خاتمة
54	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق
	الملخص

الصفحة	العنوان	الرقم
24	أشكال وآليات الدعم حسب السلع والخدمات في الجزائر	الجدول رقم (II - 01)
28	إحصائيات إنتاج القمح في الجزائر من سنة 2015 الى 2019 (الوحدة: مليون قنطار)	الجدول رقم (II - 02)
31	انخفاض واردات القمح اللين في الجزائر خلال سنتي 2018- 2019	الجدول رقم (II - 03)
32	نسبة النفقات الغذائية وحصّة الحبوب في بعض دول المغرب العربي من إجمالي الواردات الغذائية	الجدول رقم (II - 04)
33	متوسط أسعار التجزئة والجملة للمواد ذات الاستهلاك الواسع بتاريخ 2020/05/05	الجدول رقم (II - 05)
38	الطاقة الإنتاجية للمطاحن في ولاية أدرار	الجدول رقم (II - 06)
39	تطور سعر تكلفة مدخلات إنتاج الخبز بين 2013 و2020	الجدول رقم (II - 07)
40	البطاقات التقنية لبعض المخابز المتواجدة بولاية أدرار	الجدول رقم (II - 08)
41	الكميات المنتجة من الخبز لبعض المخابز المتواجدة بوسط مدينة أدرار	الجدول رقم (II - 09)

الصفحة	العنوان	الرقم
26	تطور أسعار القمح اللين من 2018 الى 2019	الشكل رقم (01 -II)
27	تطور سعر القمح الصلب من 2018 الى 2019	الشكل رقم (02 -II)
28	تطور إنتاج القمح في الجزائر من سنة 2015 الى 2019	الشكل رقم (03 -II)
30	تطور مستوى استيراد واستهلاك القمح في الجزائر	الشكل رقم (04 -II)
34	مسار توزيع القمح في الجزائر	الشكل رقم (05 -II)
44	القراءة الاقتصادية لحجم الإنفاق على الخبز بالجزائر	الشكل رقم (06 -II)
46	الحلول مقترحة لمكافحة ظاهرة تبذير الخبز	الشكل رقم (07 -II)

العنوان	الرقم
وضعية المشاريع الاستثمارية الخاصة بنشاط المطاحن على مستوى ولاية أدرار	الملحق رقم (أ)
ورقة تقنية للمطحنة	الملحق رقم (ب)
بطاقات تقنية للمخابز	الملحق رقم (ج)

قائمة المختصرات والرموز

الرمز	الدلالة باللغة الإنجليزية	الدلالة باللغة العربية
ARDL	Autoregressive distributed lagmodel	نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمانية المتباطئة
U.S.A	United States of America	الولايات المتحدة الأمريكية
FAO	Food and Agriculture Organisation	منظمة الأغذية والزراعة
OAIC	Algerian office specializing in cereals	مكتب جزائري متخصص في الحبوب
UCA	United Coopérative Assurance	الضمان التعاوني الموحد
CCLS	Canter of Civil Law Studies	مركز دراسات القانون المدني
CNAB	Cloud Native Application Bundles	حزم سحابة التطبيق الأصلي
ERIAD	Riyadh Foundation	مؤسسة الرياض
CCT	Conditional Cash Transfer	التحويل النقدي المشروط

مقدمة

عرفت معظم أسعار المواد الأولية عالميا ارتفاعا ملموسا إذ قفزت أسعارها بشكل ملحوظ خلال السنوات القليلة الماضية، ما يفسر تطور مؤشرات الأسعار العالمية من جهة وتطور مؤشر أسعار المواد الغذائية من جهة أخرى، ويعود هذا الى تضاعف أسعار الحبوب ومنتجات الألبان والسكر وزيت الطعام، فالجزائر كباقي البلدان شهدت تضخماً ملموساً لأسعار هذه المواد ما دفع الحكومة الى الرفع النسبي في الأجور الى جانب محاولة السلطات الجزائرية ضبط أسعار بعض المواد ذات الاستهلاك الواسع للحفاظ على القدرة الشرائية للمواطن.

ولهذا لجأت الحكومة الى انتهاج سياسة الدعم التي تعتبر أحد السياسات الهامة في مجال إعادة توزيع الدخل وتخفيف العبء المعيشي عن كاهل محدودي الدخل وتقليل إحساسهم بالفقر وذلك بتأمين الحد الأدنى اللازم لمعيشتهم، من خلال توفير مواد استهلاكية أساسية بأسعار في المتناول، وهذا لضمان مستويات التغذية الصحية الأمانة للصحة العامة، فمن أهم السلع المدعومة: الطاقة، الحبوب، السكر، الأدوية... الخ.

تعد مادة الخبز من بين السلع المتحصلة على الدعم من طرف الدولة، لاعتبارها من أكثر المواد استهلاكاً لدى الجزائريين، إلا أن سعي الحكومة في الإبقاء على سعر الخبز منخفضاً أدى الى احتياج من طرف أصحاب المخازن، بالنظر الى أن أسعار البيع لا تغطي تكاليف الإنتاج وهذا خاصة مع الارتفاع الكبير في أسعار المواد الأولية وتكاليف اليد العاملة لدى الخبازين، ما دفعهم الى اللجوء لبعض الممارسات التجارية غير القانونية والتلاعب بالوزن القانوني لرغيف الخبز، وبالرغم من هذه المشاكل قررت الحكومة الإبقاء على دعم الخبز والبحث عن حلول واقتراحات أخرى لترشيد هذا الدعم وضمان وصوله لمستحقيه.

الإشكالية الرئيسية

استنادا الى ما سبق تتجلى معالم الإشكالية الرئيسية كالتالي:

ما هو الأثر الاقتصادي لدعم مادة الخبز؟

الأسئلة الفرعية

وهذا التساؤل يقودنا الى عدة أسئلة فرعية

- ما هي المواد التي يشملها الدعم الاقتصادي في الجزائر؟
- فيما تتمثل أشكال السلع الأساسية في الأسواق الاقتصادية؟
- ما هي مختلف التوجهات الفكرية التي تفسر الدعم الاقتصادي؟
- ما هي الكمية المنتجة من الخبز لبعض المخازن المتواجدة ببلدية أدرار؟
- ما هي الحلول المقترحة لمكافحة تبذير الخبز؟

الفرضيات

- لمحاولة الإجابة عن الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية، تصاغ الفرضيات التالية:
- يعتبر الخبز من بين المواد الأساسية المدعمة من طرف الدولة.
 - تعتبر الطاقة من أشكال السلع الأساسية في الأسواق الاقتصادية.
 - اعتبر الموقف الليبرالي أن الدعم الاقتصادي موقف سلبي نظراً لتدخل الدولة في الحياة الاقتصادية.
 - تشجيع الحفاظ وعدم هدر الخبز يسمح بزيادة المدخرات.

أهمية الدراسة

- يعتبر موضوع الدعم الاقتصادي محور اهتمام المجتمع العالمي بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة.
- ارتفاع أسعار الحبوب في الأسواق العالمية يؤثر على القدرة الشرائية للمواطنين ويدفع الحكومات الى انتهاج سياسات دعم رشيدة.
- يسهم الدعم الاقتصادي في تحقق العدالة في توزيع الدخل إذ يعد من الأمور الهامة لتحقيق التنمية الاقتصادية علاوة على دوره في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والسياسي.

أهداف الدراسة

- تهدف هذه الدراسة الى مجموعة من الأهداف كالاتي:
- إثراء المعرفة الذاتية للباحث في المجال الاقتصادي والاجتماعي
 - معرفة السبل المتخذة لمكافحة تبذير الخبز ومدى دعم الدولة لهذه المادة
 - التعرف على مواقف مختلف المدارس من الدعم الاقتصادي للمواد الأساسية
 - إفادة الدارسين بمعلومات وبيانات حول الدعم الاقتصادي لمادة الخبز.

دوافع اختيار الموضوع

- من بين الأسباب وراء اختيار هذا الموضوع للبحث ما يلي:
- الوقوف على المشكلات والعوائق التي تواجه الدعم الاقتصادي لمادة الخبز، وبالتالي السعي الى اقتراح الحلول لتقليل هذه الصعوبات.
 - الاهتمام بالدراسات التحليلية والميل الى المواضيع ذات الصدى الاقتصادي الاجتماعي.
 - قلة الدراسات المشابهة لهذا الموضوع على المستوى الوطني، مما حفزنا أكثر لفتح باب البحث فيه وإثراءه.

صعوبات البحث

من أهم الصعوبات التي واجهت إعداد هذا البحث نذكر ما يلي:

- حداثة الموضوع في ميدان البحث العلمي في الجزائر
- قلة وشرح المراجع في الموضوع المراد دراسته
- صعوبة الحصول على الإحصائيات المتعلقة بالدراسة الميدانية بسبب الظرف الصحي الذي تمر به بلدنا.

المنهج المتبع

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي في الجانب النظري وذلك عند التعرض للمفاهيم العامة للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية، وفي الجانب التطبيقي تم استخدام المنهج التحليلي لتحليل مختلف الإحصائيات وتفسيرها.

حدود الدراسة

تتمثل الحدود المكانية للدراسة في ولاية أدرار، أما الحدود الزمنية للدراسة فتتمتد من 2018-2020.

هيكلية الدراسة

قصد تحليل الموضوع وفهمه بصورة جيدة والإجابة عن الإشكالية المطروحة قسمت الدراسة الى فصلين، حيث تم التعرض في الفصل الأول إلى الأدبيات النظرية، والذي ينطوي تحته مبحثين حيث جاء المبحث الأول بعنوان الإطار النظري للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية، وقد تضمن هذا المبحث ماهية الدعم الاقتصادي وماهية المواد الأساسية، والتفسير الاقتصادي للدعم الاقتصادي من قبل مختلف المدارس الفكرية الاقتصادية، أما المبحث الثاني فقد كان عنوانه الدراسات والسابقة الذي تم فيه مسح الدراسات العربية والأجنبية ثم يأتي ملخص الدراسات السابقة ومساهمة الدراسة الحالية.

أما الفصل الثاني فقد تناول الدراسة الميدانية الإحصائية للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز نموذجاً، حيث تفرع الى مبحثين فعنوان الأول الإطار التحليلي للدعم الاقتصادي لمادة الخبز في الجزائر، والمبحث الثاني فكان مخصص لتحليل إحصائيات دعم مادة الخبز بولاية أدرار الى جانب الحلول المقترحة لترشيد الدعم والاستهلاك.

الفصل الأول

الإطار النظري

للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية

تمهيد

تسعى جميع الحكومات الى تحقيق مستويات عالية من العدالة في توزيع الدخل، فتزى بعض الدول تركز اهتمامها على الدعم، وذلك للتخفيف على الفئات محدودة الدخل والحد من ما قد ينشأ من آثار جانبية في ظل وجود تعارض في كثير من الأحيان بين إمكانية تحقيق العدالة في توزيع الدخل وتحقيق هدف التنمية الاقتصادية أو الاستقرار الاقتصادي، فقد أصبحت سياسة الدعم ضرورة قصوى للتصدي للمشكلات الناجمة عن التطورات السريعة في الاقتصاد المحلي والدولي، وفي هذا الفصل سيتم عرض الإطار النظري والدراسات السابقة حول هذا الموضوع المهم، يتكون هذا الفصل من مبحثين كما يلي:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية

تعتبر سياسة الدعم الاقتصادي من أبرز السياسات المعتمدة في الدول سواءً المتقدمة (مثل: الو.م.أ)، ألمانيا، إسبانيا) أو النامية بالرغم من اختلاف أنظمتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأساليب أو المنهجيات التي يطبق بها الدعم، إذ تسمح سياسات الدعم بتقليص حدة التباين في مستويات الدخل، وكذلك التوسع في التمويل المادي لمكافحة الفقر، وتوفير سبل الحماية الاجتماعية لشعبها.

المطلب الأول: ماهية الدعم الاقتصادي

يعد الدعم من بين المساعدات المالية التي تقدمها الحكومة أو أي هيئة عامة للفقراء ولذوي الدخل المحدودة، وذلك لمساعدتهم على إشباع حاجاتهم الأساسية والضرورية ورفع مستوى معيشتهم، فيما يلي سيتم التطرق الى مفهوم الدعم الاقتصادي، أهدافه وأنواعه.

أولاً. تعريف الدعم الاقتصادي وأنواعه

1/ تعريف الدعم الاقتصادي

لغة: يعني دَعَمَ الشيء، أي يَدَعِمُهُ دَعْمًا، والدعم ما دعم به، الدَعْمُ أنْ يميل الشيء فَتَدَعِمُهُ بدعائم، والدَعْمُ القوة والمال، ويقال: "فلان دَعْمُ أي مال كثير"¹.

اصطلاحاً: هو عبارة عن مساهمة مالية تقدمها الحكومة أو أي هيئة عامة تتحقق منها منفعة لمن يحصل عليها وذلك لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية، ويمثل أحد الأدوات التي تستخدمها الدول للتأثير في الحياة الاقتصادية².

في حين يرى الدكتور علي لطفي وزير المالية الجزائري الأسبق أن الدعم الاقتصادي عبارة عن توفير السلع والخدمات الأساسية بأسعار مناسبة للفقراء ومحدودي الدخل، وهو أيضاً الفرق بين سعرها الحقيقي في السوق وبين سعر بيعها للمستهلكين³.

¹ أحمد عرفة أحمد يوسف ، الدعم الاقتصادي حقيقته وأنواعه ، دار التعليم الجامعي، مصر ، 2015 ، أطلع عليه بتاريخ 2020/01/20، على الساعة 9:00، متوفر على الموقع <http://www.neelwafurat.com>، ص 17.

² هيفاء نجيب مهودر، الدعم الحكومي في الفكر الاقتصادي، مجلة جامعة البصرة للاقتصاد الخليجي، العدد 23، 2012، ص 25.

³ مها محمود أبو زيد، نظام الدعم النقدي المشروط وعدالة توزيع الدخل ، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية، المجلد 56، العدد 3، يوليو 2019، ص 254.

وانطلاقاً من التعاريف السابقة يمكن تعريف الدعم الاقتصادي على أنه مجموعة من السياسات والبرامج التي تنتهجها الحكومة لتوفير السلع والخدمات بأسعار مخفضة للمواطنين أو لمنظمات الأعمال والخدمات، والتي تسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والعمل على إعادة توزيع الدخل لصالح الطبقات الفقيرة سواء اتخذت هذه البرامج الشكل العيني أو النقدي للدعم.

2/ أنواع الدعم الاقتصادي

للدعم أشكال متعددة منها: الدعم المباشر، الدعم غير المباشر، الدعم النقدي، الدعم العيني وهي كالتالي:

أ- **الدعم المباشر**: يطلق عليه الدعم المعلن أو المصرح به، وهي المبالغ التي يتم تسجيلها للدعم في الموازنة العامة للدولة سواء تم إعطاء تلك المبالغ نقداً أو عينياً ويأخذ شكلين أساسيين هما الدعم الموجه لحماية المستهلك والدعم الموجه لتشجيع المنتج¹.

- **الدعم الموجه لحماية المستهلك**: ويضم السلع الأساسية، ويشمل دعم السلع التموينية ورغيف الخبز، ودعم الأدوية الأساسية (الأنسولين) والتأمين الصحي لطلاب المدارس والجامعات.
- **الدعم الموجه لتشجيع المنتج**: يشمل دعم الصادرات السلعية وكذا الدعم الموجه لفرق فوائد القروض الميسر للمشروعات الصغيرة².

ب- **الدعم غير المباشر**: هو الفرق بين تكلفة الإنتاج وثمان البيع (أو ثمن التصدير) ويشمل جميع المنتجات البترولية (بنزين، سولار، مازوت، وغاز طبيعي) والكهرباء ومياه الشرب، وأرقام هذا النوع من الدعم لا تظهر صريحة في الموازنة العامة للدولة³.

ج- **الدعم النقدي**: يعرف على أنه منح دخول نقدية للمستفيدين من أجل جعلهم أكثر قدرة على شراء السلع والخدمات المختلفة، ومن مميزاته أن الدعم سيصل لمستحقيه فقط، ولعل هذه النقطة الأهم، بالإضافة إلى ذلك أن الدعم النقدي تكلفة توزيعه أقل خلافاً للدعم العيني الذي يحتاج الكثير من الموظفين⁴.

¹ دينا شيرين محمد شفيق إبراهيم، تأثير سياسة دعم القمح على الاقتصاد المصري، المركز الديمقراطي العربي، 15 يناير 2016،

أطلع عليه بتاريخ 2019/12/24، على الساعة 17:00، متاح على الموقع <http://mm.democraticac.de>

² نادر نور الدين محمد، الدعم السلعي أو النقدي ودوره الاجتماعي، أطلع عليه يوم 2020/02/24، على الساعة 12:00، متوفر

على الموقع <http://www.shorouknews.com>

³ نادر نور الدين محمد، نفس المرجع أعلاه.

⁴ دينا شيرين محمد شفيق إبراهيم، نفس المرجع أعلاه.

د- الدعم العيني: هو تدخل الدولة لتخفيض أسعار سلع وخدمات معينة وغالبا ما تكون سلعاً وخدمات أساسية، مما يؤدي في النهاية إلى زيادة الدخل الحقيقي للمستهلكين¹، إلا أن هذا النوع من الدعم له عدة عيوب من بينها:

- يحصل عليه المستحق وغير المستحق
- عدم كفاية الحصص التموينية لتغطية احتياجات الأسر والأفراد، لأن الدولة ترى أنها مسؤولة فقط عن توصيل الحد الأدنى من الغذاء².

ثانياً. أهداف الدعم الاقتصادي

من خلال الدعم الاقتصادي يتم السعي لتحقيق جملة من الأهداف نذكر منها:

- توفير السلع الاستهلاكية الأساسية بأسعار في متناول الفئات الاجتماعية الأقل دخلاً³.
- يتصدى لأي ارتفاع يحدث في السوق الحرة، حيث تتدخل من خلاله الدولة لتثبيت الأسعار وإيقائها في متناول المستهلك والمنتج على حد سواء، وفي نفس الوقت تعويض المواطن بالسلع المدعمة والتموينية⁴.
- الدعم هو إحدى الوسائل التي تلجأ لها الحكومة لتخفيف العبء عن محدودي الدخل وتقليل إحساسهم بالفقر بتأمين الحد الأدنى اللازم لمستوى معيشتهم⁵.
- تمكين الفئات الأقل دخلاً من الحصول على السلع والخدمات الأساسية عبر خفض أسعارها وفق آلية تقوم على تسديد خزينة الدولة للفارق بين السعر الحقيقي للمنتج أو الخدمة والسعر الذي يحدد له، ويسمى هذا النوع من الدعم بالدعم المباشر⁶.
- تهدف الدول لتقليل الفجوة بين فئات الشعب وتقليل التباين بين الدخول لدعم النمو الاقتصادي وتقارب مستويات الدخل.
- تلجأ الدول إلى الدعم لأغراض سياسية، فأغلب البرامج الانتخابية تتوعد بخفض أسعار السلع الأساسية لزيادة شعبيتها، وفي حالة وقوع أزمات سياسية تلجأ الدول إلى تطبيق بعض الأنظمة

¹ دينا شيرين محمد شفيق إبراهيم، مرجع سبق ذكره.

² أحمد طلب، الدعم من العيني إلى النقدي - مميزات وعيوب ومخاوف ، أطلع عليه بتاريخ 2020/02/24، على الساعة 11:51، متوفر على الموقع <http://m.masralarabia.net>

³ أحمد طلب، نفس المرجع أعلاه.

⁴ موسوعة الاقتصاد، ما هو الدعم الحكومي للسلع ، أطلع عليه بتاريخ 2019/12/12، على الساعة 16:01، متوفر على الموقع <http://www.aljazeeraia.net>

⁵ أحمد طلب، نفس المرجع أعلاه.

⁶ موسوعة الاقتصاد، نفس المرجع أعلاه.

لزيادة الدعم لبث الطمأنينة واستقرار الأوضاع، وفي بعض الأحيان يستهدف الدعم الحكومي تثبيت أسعار السلع لإبقائها في متناول المستهلك والمنتج¹.

المطلب الثاني: ماهية المواد الأساسية

تعد السلع الأساسية عناصر قاعدية في استهلاك المواطنين محدودي الدخل، فهي بمثابة أساس معيشي مهم في حياتهم وحياة أسرهم.

أولاً. تعريف السلع الأساسية وأنواعها والمتعاملين بها

1/ تعريف المواد الأساسية

التعريف الأول: تعرف السلع الأساسية بأنها مادة أو منتج يمكن شراؤه أو بيعه أو تداوله كالسكر والحبوب وغيرها، فمن السلع الأساسية التي تعرف بأنها مادة قابلة للتبادل مع سلع أخرى إلى حد معقول، بحيث يتم شراؤها وبيعها بحرية كمادة تجارية كما يتم تداولها بكميات كبيرة في بورصة السلع أو في الأسواق الفورية وتشمل السلع الأساسية العديد من المنتجات الزراعية والمعادن وغيرها².

التعريف الثاني: كما تعرف السلع الأساسية على أنها السلع والأشياء ذات القيمة وذات النوعية الموحدة والتي تنتج بكميات كبيرة من قبل منتجين كثيرين ومختلفين وتشمل المواد الطبيعية الأساسية كالحديد والنفط والمواد الغذائية والمنتجات الزراعية مثل الملح والسكر والقمح وغيرها فهي قابلة للتبادل مع منتج آخر من نفس النوع وبالنسبة لأسعار هذه السلع فهي تخضع للعرض والطلب حيث يتقلب سعرها يوميا على أساس العرض والطلب العالمي³.

وانطلاقاً مما سبق يمكن تعريف المواد الأساسية على أنها عبارة عن منتجات ضرورية حياة الإنسان، وذلك لإشباع حاجياته اليومية والتي يتم بيعها وشراؤها كمادة تجارية تخضع أسعارها لتقلبات العرض والطلب وهي تشمل عدة منتجات زراعية و مواد طبيعية وغيرها.

2/ أنواع السلع الأساسية

¹ المتداول العربي، الدعم الحكومي: أنواعه، ولماذا تلجأ له الدول؟ ، اطع عليه بتاريخ 2020/02/16 على الساعة 22:08، متوفر

على الموقع <http://www.arabictira.com>

² روان وجيه نجار، ما هي السلع الأساسية ، أطلع عليه بتاريخ 2019/12/12، على الساعة 16:01، متاح على الموقع <http://mawdoo3.com/%D>

³ أخبار اقتصادية، ما هي السلع الأولية ، جريدة الوب الاقتصادية الدولية، نشر في 2016/01/27، السعودية، أطلع عليه بتاريخ

2020/06/14، على الساعة 14:56، متوفر على الموقع <https://www.aleqt.com>

تتعدد وتتوسع أشكال السلع الأساسية في الأسواق الاقتصادية، وذلك لتلبية احتياجات الأفراد حيث تم تقسيمها في الاقتصاد إلى ثلاثة أقسام:

- السلع الزراعية: وتشمل السكر والكاكاو والقهوة والحبوب كالتفاح والفاصوليا والأرز والشوفان والحيوانات وغيرها، وهي مواد يتم إنتاجها من خلال عملية الزراعة وتربية الحيوانات التي تتغذى من المزروعات وغيرها وتعتبر لحومها كمادة أساسية بالنسبة للفرد.
- الطاقة: وتشمل النفط الخام والبنزين والغاز الطبيعي وزيت التدفئة حيث يعد تداول هذه السلع المحدد الأهم لأسعار النفط في الأسواق العالمية.
- المعادن: وتشمل الذهب والفضة والنحاس والبلاتين وقد أعلنت بورصة لندن للمعادن أنها ستطلق عقوداً آجلة للمعادن ابتداءً من عام 2019، حيث يتوقع أن يكون هناك سوق كبيرة للمعادن نتيجة زيادة الطلب على السيارات الكهربائية¹.

3/ المتعاملون بالسلع الأساسية

أ- المشتررون والمنتجون للسلع: يتم بيع وشراء السلع الأساسية من خلال عقود مستقبلية تنص على كمية السلع والحد الأدنى من جودة السلع التي يتم تداولها وتتم المتاجرة بالسلع الأساسية من قبل المشترين والمنتجين للسلع الأساسية والذين يعتمدون عقوداً مستقبلية تضمن لهم سعراً محدد للسلع حتى لو انخفضت الأسعار، وتسمى هذه العقود بعقود السلع الآجلة للمضاربة، حيث يتم تسليم السلع عند انتهاء العقد الفعلي، فعلى سبيل المثال يقوم مزارعو القمح بعمل عقود مستقبلية تحميهم من مخاطر فقدان المال في حال انخفاض ثمن القمح قبل حصاد المحصول بحيث يبيعون المحصول عند زراعته بعقد مؤجل يضمن لهم سعراً محدداً عند تسليم المحصول بعد حصاده.

ب- المضاربون على السلع: يتاجر المضاربون في السلع لغرض وحيد وهو الاستفادة من تقلبات الأسعار في الأسواق، حيث لا ينوي هؤلاء الأشخاص تقديم أو استلام سلعة إنما يقومون بالبيع والشراء بناءً على تقلبات الأسعار للحصول على فارق السعر، حيث تعد أسواق السلع الأساسية من الأسواق التي لديها درجة عالية من التقلب اليومي في الأسعار مما يجعلها مغرية للتداول من قبل التجار من هذا النوع².

¹ روان وجيه نجار، مرجع سبق ذكره، نفس الصفحة.

² روان وجيه نجار، مرجع سبق ذكره، نفس الصفحة.

ثانياً. أسواق السلع الأساسية وتجارتها وأثرها على التنمية

فيما يلي سيتم تناول أسواق السلع الأساسية الى جانب التجارة في هذه الأخيرة وأثرها على التنمية

1/ الأسواق التي تتداول فيها المواد الأساسية

هي أسواق مادية أو افتراضية لشراء وبيع المنتجات الخام أو الأولية، ويوجد حالياً نحو 50 سوقاً رئيسية لسلع الأساسية في جميع أنحاء العالم لتسهيل التجارة الاستثمارية فيما يقارب من 100 سلعة أساسية، حيث يتم الاستثمار في هذه السلع بعدة طرق، فيمكن للمستثمر شراء الأسهم في الشركات التي تعتمد أعمالها على أسعار السلع الأساسية أو شراء صناديق الاستثمار المشترك أو صناديق المؤشرات المتداولة التي تركز على الشركات التي لها علاقة بالسلع الأساسية، أما الطريقة المباشرة للاستثمار في السلع الأساسية هي الشراء في عقد آجل ويلزم العقد آجل حامله بشراء أو بيع سلعة أساسية بسعر محدد مسبقاً في تاريخ تسليم في المستقبل¹.

2/ التجارة في السلع الأساسية وأثرها على التنمية

تلعب التجارة في السلع الأساسية دوراً بارزاً في التنمية، حيث أن تقلبات أسعار السلع الأساسية تؤثر على النمو في البلدان النامية وبما أن النمو يشكل شرطاً أساسياً لاستئصال الفقر، نجد أن هناك علاقة وطيدة بين حركة أسعار السلع الأساسية في الأسواق العالمية والتنمية البشرية في هذه البلدان. تعتمد الكثير من البلدان النامية على تجارة السلع الأساسية مثل العراق، الجزائر، نيجيريا وغيرها من البلدان لتحسين اقتصادياتها وعائداتها، حيث أن الارتفاع في أسعار السلع الأساسية في الفترة ما بين 2003-2011 أدى إلى زيادة عائدات الصادرات وارتفاع معدل النمو الاقتصادي للعديد من البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية، لكن هذا الاتجاه إما يكون متباطئاً أو متعاكس عند استقرار أسعار السلع الأساسية العالمية عند مستوى أدنى مما زاد من أهمية تسليط الضوء على الاستثمار في الموارد البشرية والحماية المجتمعية وسياسة إعادة توزيع المداخل، ذلك أن النمو الاقتصادي القوي وحده لا يترجم بالضرورة إلى إنجازات في مجالات خفض الفقر وتحقيق الأمن الغذائي، حيث شدد تقرير السلع والتنمية لعام 2017 على ضرورة قيام هذه البلدان بعملية تحول هيكلية لتحسين آفاقها الاجتماعية والاقتصادية والحد من الفقر وتحقيق الأمن الغذائي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل عام لذلك وضع التقرير مجموعة من السياسات التي يجب أن تتبعها عدد من البلدان النامية والتي تغطي سلعة معينة مثل الصويا في الأرجنتين والبرازيل، والأرز في بنغلادش... وغيرها.

¹ ترجمة وتعريف مصطلح Commodity Market، سوق السلع الأساسية مرجعك للمصطلحات الأعمال، اطلع عليه بتاريخ 2020/06/15، على الساعة 14:14، على الموقع <https://www.meemapps.com>

وقد تمثلت سياسات تقرير السلع والتنمية لعام 2017، التي تعزز النمو الشامل على مدى السنوات 15 المقبلة في التنويع الاقتصادي وتوسيع الروابط بين قطاع السلع الأساسية والاقتصاد الوطني¹.

ثالثاً. تفسير الدعم الاقتصادي

يفسر الدعم الاقتصادي بناءً على آراء وتوجهات فكرية معينة والتي نذكر منها:

1/ الموقف الليبرالي الرأسمالي من الدعم الحكومي

لا يمكن الحديث عن موقف الليبرالية من الدعم الحكومي كلفسة ومنهج إلا بعد التمييز بين مستويين النظري والتطبيقي كما يلي²:

أ- المستوى النظري

فعلى المستوى النظري نجد أن الرأسمالية قائمة كنظام اقتصادي ليبرالي حر يدعم حرية الحركة الاقتصادية ويمنع أي تقييد أو تسقيف، واستناداً إلى الفكر الاقتصادي الكلاسيكي فإن مصلحة المجتمع ككل ستتحقق حتماً، من خلال محاولة كل فرد تحقيق مصالحه الخاصة، أي دون تدخل الدولة كمثل للمجتمع، وطبقاً لهذا فإن الموقف الليبرالي-الرأسمالي من الدعم الاقتصادي الحكومي على المستوى النظري هو موقف سلبي مضمونه رفض أي شكل من أشكال الدعم الحكومي كونه ينكر تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية.

ب- المستوى التطبيقي

أما على المستوى التطبيقي فقد أثبت واقع المجتمعات الرأسمالية الأوروبية عدم صحة هذا الموقف الليبرالي-الرأسمالي "النظري"، إذ قبل أن ينتهي القرن التاسع عشر حتى كانت ضرورة تدخل الدولة واجبة، إذ أصبح الدعم الحكومي بأشكاله مسلمة في كل المجتمعات الأوروبية، وإن اختلفت في درجة هذا التدخل، ذلك أن المنافسة الحرة في النظام الاقتصادي الرأسمالي في المجتمعات الغربية قضت على حرية المنافسة لتنتهي إلى الاحتكار، أي أن التجارب أثبتت أن ترك كل فرد يفعل ما يشاء سينتهي إلى أن لا يستطيع الأغلبية فعل ما يريدون وبعد انهيار الكتلة الشرقية وظهور نظام عالمي جديد أحادي القطب، ظهرت بعض الدعوات التي تلتزم الموقف النظري الليبرالي-الرأسمالي السلبي من الدعم الحكومي، وهذا

¹ منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، الأمم المتحدة تدعو الدول النامية المعتمدة على السلع إلى تعزيز الجهود لتنويع اقتصادها،

أطلع عليه بتاريخ 2020/02/27، على الساعة 22:02، متاح على الموقع www.fao.org

² صبري محمد خليل خيرى، الدعم الاقتصادي الحكومي: أسسه العقديّة ومظاهره العملية في المنظور الاقتصادي الإسلامي ، أطلع عليه بتاريخ 2019/12/25، على الساعة 21:34، متوفر على الموقع drsabrikhalil.wordpress.com

ما أدى الى ضرورة تدخل الدولة، لحل المشاكل التي أفرزها الالتزام بالموقف الليبرالي الرأسمالي النظري.

ج- من مظاهر الدعم الحكومي في الدول الغربية الرأسمالية

فعلى سبيل المثال لا الحصر فإن أغلب الدول الغربية لديها برنامج للضمان الاجتماعي والرعاية الصحية، وبرنامج دعم العاطلين عن العمل، واستمرت الو.م.أ في تقديم الدعم الزراعي، مما دعى باقي الأطراف الأساسية في منظمة التجارة العالمية لى دعوتها مراراً لتخفيضه، كما أن الشركة الأوروبية "إيرباص" تحصل على 33 في المائة من تكاليف مشروع التطوير في صورة قروض حكومية، يتم سدادها بالكامل مع فوائدها خلال 17 عاماً، مما دفع بشركة "بوينج" الأمريكية الى تقديم شكوى ضد هذا البرنامج في عام 2004، وقالت أنه يمثل انتهاكاً لاتفاق أمريكا وقواعد منظمة التجارة العالمية، كما ظلت الحكومة البريطانية تتكفل بدفع أكثر من 90% من قيمة الإيجار للعاطلين عن العمل وأولئك الذين يعملون بدوام جزئي، حتى أعلنت حكومة كامرون أنها ستكون مضطرة لتقليص هذا الدعم في ظل ارتفاع أسعار الإيجارات في لندن¹.

د- التناقض بين الموقفين النظري والتطبيقي

إن الموقف الليبرالي-الرأسمالي من الدعم الحكومي على مستوى النظري يعتبر تجارب الدول الاشتراكية خاصة والنامية عامة هو مشكلة في ضعف نموها، وبالتالي فإن إلغاءه هو الحل، بينما المشكلة الحقيقية هي عدم وصول الدعم لمستحقيه، من خلال الشفافية وتحرير القطاع العام من البيروقراطية والفساد، كما أن الدول الغربية الرأسمالية عندما تلزم الدول النامية بإلغاء الدعم الحكومي، من خلال مؤسسات اقتصادية دولية فهي تجسد النظام الاقتصادي الرأسمالي على المستوى العالمي (كالبנק الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية)، فإن موقفها هذا يتسق مع الموقف الليبرالي-الرأسمالي النظري السلبي من الدعم الحكومي، لكنه تناقض مع الموقف الليبرالي-الرأسمالي العالمي الفعلي الإيجابي والمطبق نسبياً للدعم الحكومي.

2/ موقف الفكر الاقتصادي الاشتراكي من الدعم الاقتصادي الحكومي

انفتحت مذاهب الفكر الاقتصادي الاشتراكي المتعددة على ضرورة الدعم الاقتصادي الحكومي بأشكاله المختلفة، وإن تباينت حدوده وضوابطه وكيفية تطبيقه بل يجب اتخاذ موقف نقدي منها يقر بإيجابياته ويرفض سلبياته ويتضمن هذا الموقف النقدي الإقرار بضرورة الدعم الاقتصادي الحكومي، لكن

¹ صيري محمد خليل خيرى، مرجع سبق ذكره.

يجب أن يلازم تطبيق الدعم الحكومي جملة من الضوابط والتي هي بمثابة ضمان لوصوله لمستحقيه، وبالتالي نجاحه في تحقيق أهدافه التي تتضمن تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة وغيرها، ومن هذه الضوابط¹:

- إقرار الملكية العامة ذات الوظيفة الاجتماعية
- العمل على تطهير القطاع العام من البيروقراطية والفساد لضمان قيامه بدوره القيادي في النشاط الاقتصادي
- الشفافية والديمقراطية وتفعيل الرقابة الشعبية وغيرها.

3/ موقف الفكر الاقتصادي الإسلامي من الدعم الاقتصادي الحكومي

أما المنظور الاقتصادي الإسلامي فقد اتخذ موقفاً إيجابياً من الدعم الاقتصادي الحكومي، مضمونه وجوب الدعم الاقتصادي الحكومي، وينطلق في موقفه الإيجابي هذا من العديد من الأسس العقدية منها:

أ/ المفاهيم الكلية للفلسفة الاقتصادية الإسلامية

فالفلسفة الاقتصادية الإسلامية تستند إلى جملة من المفاهيم الكلية التي تؤسس لاتخاذ موقف إيجابي من الدعم الاقتصادي الحكومي ومن هذه المفاهيم:

- ملكية المال لله تعالى: إن الله تعالى هو المالك الأصلي للمال قال تعالى ﴿ وَأَتَوْهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾ [النور - الآية 33]، والمقصود بالملكية هنا حق التصرف المطلق في المال.
- استخلاف الجماعة في الانتفاع بالمال: إن الله تعالى (مالك المال) أستخلف الجماعة في الانتفاع بالمال، أما الفرد فنائب ووكيل عنها في الانتفاع به، قال تعالى ﴿ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ ﴾ [سورة الحديد - الآية 7]، وهذا المبدأ يترتب عليه ثلاث قواعد هي²:
 - أن للجماعة حق الانتفاع بمصادر الثروة الرئيسية دون الفرد، روي عن أحمد وأبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الناس شركاء في ثلاثة الماء والكأ والنار.
 - أن تتولى الدولة إدارة إنتاج هذه المصادر باعتبارها وكيل للجماعة ونائب عنها، يقول عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): لو أن عناقا (عزرا) ذهب بشاطئ العراق لأخذ بها عمر يوم القيامة.
 - أن للجماعة أن تترك ما دون مصادر الثروة الرئيسية حقا ينتفع به الفرد (القطاع الخاص) بشرط أن لا يتعارض ذلك مع مصلحتها.

¹ صبري محمد خليل خيرى، مرجع سبق ذكره.

² صبري محمد خليل خيرى، مرجع سبق ذكره.

ب/ إقرار الملكية الفردية ذات الوظيفة الاجتماعية

كما أن الموقف الاقتصادي الإسلامي من الملكية يؤسس لموقف إيجابي من الدعم الاقتصادي الحكومي، حيث أن مضمون هذا الموقف هو إقرار الملكية الفردية كالشكل القانوني للملكية، والتي تضمن حق الفرد في التصرف بالمال مقيدا بضوابط المالك الأصلي للمال (الله تعالى)، ومصالحة المستخلف فيه أصلا (الجماعة)، أما الملكية الخاصة والتي تخول للفرد التصرف المطلق في المال كما في الفلسفة الاقتصادية الليبرالية (الرأسمالية) فهو يتعارض مع المنظور الاقتصادي الإسلامي، على مستوى أصوله النصية الثابتة، التي تسند ملكية المال لله تعالى وحده¹.

ج/ إقرار المنظور الاقتصادي الإسلامي الوظيفة الاقتصادية للدولة

يقوم هذا المنظور على موقف إيجابي من الدعم الاقتصادي الحكومي، من خلال إقراره الوظيفة الاقتصادية للدولة الإسلامية، المتمثل في إشباع الحاجات المتجددة للجماعة، من توفير الحاجات الأساسية من مأكّل وملبس ومسكن وتكوين الأسرة وتعليم وعمل، إذ أكد علماء الإسلام على هذه الوظيفة، في معرض إشارتهم للوظائف الدينية والدينية المتعددة والمتفاعلة للدولة الإسلامية، والتي عبروا عنها على وجه الإجمال بمصطلح "حراسة الدين وسياسة الدنيا"، يقول الإمام الماوردي الإمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا².

3/ من مظاهر الدعم الاقتصادي الحكومي في المنظور الاقتصادي الإسلامي

وعلى المستوى العملي التطبيقي، فإننا نجد الكثير من مظاهر الدعم الاقتصادي الحكومي في المنظور الاقتصادي الإسلامي، ومنها³:

- أ - العطاء: قال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): والله ما أحد أحق بهذا المال من أحد، وما من أحد إلا وله نصيب في هذا المال نصيب أعطيته أو منعته، فالرجل وبلاؤه في الإسلام، والرجل وعناؤه وحاجته، والله لئن بقيت لهم ليصلن الرجل حقه من المال وهو في مكانه يرعى.
- ب - كفالة الدولة للفقراء: أخرج مسلم من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) قال: أنا أولى بالمؤمنين في كتاب الله، فأياكم ما ترك ديننا وضيعه "عيالا" فادعوني فأنا وليه¹.

¹ صبري محمد خليل خيرى، مرجع سبق ذكره.

² صبري محمد خليل خيرى، مرجع سبق ذكره.

³ صبري محمد خليل خيرى، مرجع سبق ذكره.

ج- توفير الدولة العمل المناسب لكل فرد حسب مقدرته " دور الدولة في حل مشكلة البطالة": روى البخاري وغيره أن رجلا جاء إلى الرسول (صلى الله عليه وسلم) يطلب إليه أن يدبر حاله لأنه خال من الكسب، وأن الرسول دعا بقدوم وسواه بيده، وجعل له يدا خشبية وضعها فيه، ثم دفعه للرجل وكفاه بالعمل لكسب قوته في مكان اختاره له، وأوجب الإمام الغزالي في الإحياء الأخذ بهذا الحديث أن على ولي الأمر إن يزود العامل بآلة العمل.

د- توفير الدولة العلاج: ورد في السيرة أن نفرا من عينة قدموا على الرسول (صلى الله عليه وسلم) فأسلموا واستوباؤا المدينة، وشكوا ألم الطحال ، فأمر بهم الرسول (صلى الله عليه وسلم) الى لقاحه، وكان سرح المسلمين بذي الجدر ناحية قباء قريبا من عير ترعي هنالك، فكانوا فيها حتى صحوا وسمنوا وكانوا استأذنوه أن يشربوا من ألبانها وأبوالها (على عادة القوم في التداوي في زمنهم) فأذن لهم.

¹ صحيح مسلم، رقم الحديث (1238)، كتاب الفرائض.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

جذب موضوع الدعم الاقتصادي للمواد الأساسية انتباه العديد من الباحثين الاقتصاديين فأجريت العديد من الدراسات العالمية حوله، فيما يلي سيتم عرض بعض الدراسات والأبحاث ذات الصلة بهذا الموضوع.

المطلب الأول: الدراسات السابقة العربية

يتناول هذا المطلب مسحا لبعض الدراسات العربية حول الدعم الاقتصادي للمواد الأساسية كالتالي:

جاءت دراسة الباحثان خلفية الحاج، زقاي وليد (2013)، التي تناولت علاقة دعم الخبز والحفاظ على القدرة الشرائية للمستهلك في الجزائر، وذلك باستخدام المنهج الاستقرائي الوصفي وكذلك المنهج التحليلي، والتي توصلنا من خلالها الى وجود علاقة ايجابية بين الدعم الحكومي للخبز والحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين.

كما قام الباحثان أمولاي علي هواري، تسابت عبد الرحمان (2016) بدراسة لتوضيح مدى تأثير الدعم الحكومي للقطاع الفلاحي على نمو الإنتاج الفلاحي في الجزائر بالإعتماد على نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية المتباطئة ARDL، وتوصلت هذه الدراسة الى وجود علاقة إيجابية بين الدعم الفلاحي والنمو الفلاحي.

أنجزت دراسة زاوي بومدين، براضية سليمان (2017) حول الجزائر للكشف عن مدى نجاح سياسات الدعم الحكومي في تنمية وتطوير القطاع الفلاحي وهذا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث توصلت الدراسة الى أن دعم الأراضي المنتجة لديه تأثير ضعيف على إنتاج الحبوب.

كما هدفت دراسة بشار يونس وآخرون (2018) الى معرفة أثر الدعم الحكومي للقمح على عجز الموازنة الأردنية خلال الفترة (1990 - 2015) في الأردن، وتوصلت هذه الدراسة الى وجود علاقة سببية وبتجاه واحد من الدعم الحكومي للقمح الى العجز الحكومي.

جاءت دراسة الباحثين وفاء المهداوي، إنعام مزيد (2010) حول مراجعة وصفات الإصلاح في موضوع إلغاء الدعم الحكومي واستخدما المنهج التحليلي، حيث توصلت هذه الدراسة الى أن إلغاء الدعم الحكومي بحجة وجود مشكلة مديونية هو أمر خاطئ إذ أن مشكلة الدعم في الاقتصاد العراقي هي مشكلة تنفيذ لا مشكلة تمويل.

أما مهدي علوان وآخرون (2016) فكانت دراستهم تلمس واقع الدعم الحكومي للقطاع الزراعي في العراق، وكان ذلك خلال الفترة (2004-2016)، حيث توصلت هذه الدراسة الى أن السياسات المتبعة في القطاع الزراعي في العراق هي سياسات خاطئة أدت الى تخلفه وانخفاض جودة منتجاته.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة الأجنبية

في هذا المطلب سيتم عرض بعض الدراسات الأجنبية حول الدعم الاقتصادي للمواد الأساسية كما يلي:

درس George Philippidis وآخرون في بحثهم لتقييم الأثر الاقتصادي الحيوي لتخفيض نفايات العائلات في الإتحاد الأوروبي (2019)، باستخدام نموذج المحاكاة والتنبؤ للآثار الاقتصادية لخفض نفايات الطعام حتى عام (2030) بالتركيز على دول الإتحاد الأوروبي، كما جاءت دراسة Martine Rutten وآخرون في تخفيض النفايات الغذائية للعائلات ومحلات البيع بالتجزئة في الإتحاد الأوروبي، مستعمل دراسة تطبيقية قياسية للآثار المرافقة لتخفيض تبذير الأغذية سنة (2013)، حيث توصلت الدراستين الى وجود علاقة إيجابية بين خفض نفايات الطعام وزيادة الادخار، فتخفيض نفايات الطعام عند العائلات في الإتحاد الأوروبي يزيد بنسبة كبيرة في ادخار الأسر والادخار الكلي.

تقدمت دراسة Reducing Food Waste (2016) لإنشاء خريطة طريق لتقليل هدر الطعام بنسبة 20% في الولايات المتحدة الأمريكية U.S.A لأفق 2030 بالاعتماد على دراسة إستشرافية تحليلية بناءً على مؤشرات لتحديد مشكل القيمة الاقتصادية، إعادة التدوير، الاسترجاع، والأدوات اللازمة لتنفيذ خارطة الطريق المتعلقة بتقليل هدر الطعام، حيث توصلت الدراسة الى وجود علاقة إيجابية مفادها أن من بين الحلول الواجب إتباعها لتقليل حجم الهدر في الطعام هو تحديد المستفيدين من الحد من هدر الطعام في كل المستويات.

في حين جاءت دراسة Joint Research Centre (2016) وآخرون بهدف توسيع في مجال الإدارة المستدامة لهدر الطعام في دول الإتحاد الأوروبي معتمداً على تحليل استراتيجيات الحد من هدر الغذاء المطبقة في عدد من الدول الأعضاء في الإتحاد، حيث توصلت هذه الدراسة الى وجود علاقة سببية مفادها أن سياسات الحد من الهدر الغذائي توضع دون الأخذ بعين الاعتبار توثيق أثر الاستفادة من الأداء المستدام لإدارة النفايات الغذائية.

قدمت دراسة حول الهدر الغذائي في المحلات التجارية الكبرى والنفايات البديلة واستراتيجيات التي يمكن أن تقلل من التأثير البيئي (2017) في أوروبا، إذ قامت هذه الدراسة بتحليل النفايات المنتجة من

المحلات التجارية المتوسطة للبيع بالتجزئة خلال سنة وتم خلالها حساب تكلفة المحل لشراء هذه المنتجات وللتخلص منها عندما تفسد وتصبح نفايات فتوصلت الدراسة الى وجود علاقة سلبية وذلك راجع الى أن المحل يتخلص من ما وزنه 22.5 طن من الأغذية خلال السنة، وكان الخبز أكثر المواد تبذيراً بحجم 6.7 طن. في حين جاءت دراسة Oguz Acar بالجمهورية التركية تحت إشراف وزارة الزراعة والأغذية والثروة الحيوانية، والتي هدفت الى نشر وتوسيع ثقافة الحد من هدر الغذاء تحت شعار قمامة أحدهم قد تكون ثروة لشخص آخر، تم تقديم هذه المداخلة في المانيا برلين (2017) في ملتقى بعنوان الجهود والتجارب التركية في مجال فقدان الأغذية والنفايات، حيث اعتمدت هذه الدراسة على تقييم حملات الحد من هدر الخبز من خلال تحليل البيانات، حيث توصلت الى وجود أثر إيجابي وذلك عند اعتماد عدة قنوات للتذكير المستمر بالحفاظ على الخبز وتقليل استهلاكه كوسائل الإعلام، اللافتات، الملاعب، المطاعم، محطات النقل... وغيرها من القنوات.

اعتمدت دراسة منظمة الأغذية والزراعة FAO على تقييم فقد الأغذية وهدرها في سلسلة الإمداد الغذائي في تركيا (2013)، فقامت باستطلاع وتحليل مؤشرات وبيانات الهدر على مستوى سلسلة الإمداد الغذائي وعلى رأسها الحبوب، فتوصلت الى وجود علاقة سببية مفادها أن الهدر في الإنتاج قد يكون بسبب الطرق التقليدية للإنتاج والعادات الإنتاجية إلى جانب أعمار الفلاحين، إذ تشير الدراسة إلى أن الشباب يعزفون عن العمل في الأرض وينزحون الى المدن للبحث عن أعمال ما يترك اغلب الأراضي الزراعية لفلاحين كهول أو كبار في السن والذين تعودوا أساليب فلاحية وإنتاجية معينة ويستهنون استخدام طرق حديثة في الإنتاج.

تمثلت دراسة Rousta, K. & Bolton, K وآخرون في أثار التعبئة والتغليف في الحد من النفايات الغذائية للمستهلكين الى جانب الأثر البيئي لإنتاج واستهلاك الخبز في النرويج (2017)، حيث اعتمد هذا البحث على دراسة تحليلية قياسية لأثر هدر الخبز من بداية إنتاجه كقمح في المزارع الى هدره في القمامة وأثره على البيئة والاقتصاد، حيث توصلت الدراسة الى وجود علاقة إيجابية بين المتغيرات، حيث أن الدراسة تشير الى أن استخدام طرق الحفظ الحديثة للخبز ينقص من هدر الخبز بشكل كبير.

المطلب الثالث: ملخص الدراسات السابقة ومساهمة الدراسة الحالية

فيما يلي سيتم عرض ملخص حول الدراسات السابقة، وكذا المساهمة التي جاءت بها الدراسة.

أولاً. ملخص الدراسات السابقة

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية نلاحظ أنها تدور حول موضوع الدعم الاقتصادي للمواد الغذائية واليات الحد من هدر الغذاء، وذلك باستخدام طرق مختلفة للقياس ومؤشرات خاصة لتحليل المعلومات الى جانب وجود اختلاف في الحدود الزمنية والمكانية، فقد توصلت أغلب الدراسات الى أن الدعم الاقتصادي يؤثر بشكل ضعيف على الإنتاج الفلاحي غير أن بعض الدراسات توصلت الى نتائج عكسية، وأخرى توصلت الى نتائج حيادية وهي الزيادة في هدر الطعام وبالخصوص الخبز وذلك لعدم ترشيد الاستهلاك لدى المستهلك، كما أولت بعض الدراسات الاهتمام بالحد من هدر الطعام والذي يكون له أثر ايجابي على زيادة ادخار العائلات والحفاظ على الموارد الاقتصادية، بالإضافة الى أن استخدام الطرق الحديثة في حفظ الطعام يقلل من هدره، كما أن بعض الدول الأجنبية قامت بتحديد تكلفة الهدر والآثار الاقتصادية المترتبة عليه ونشر توعية وتقديم إرشادات فيما يخص هذه الظاهرة باستخدام عدة قنوات لتذكير المستمر للحفاظ على الطعام كوسائل الإعلام والموسيقى وغيرها.

ثانياً. مساهمة الدراسة الحالية

تأتي هذه الدراسة للبحث في الدور الذي يلعبه الدعم الاقتصادي في توفير المواد الأساسية في الجزائر وهذا بالتركيز على مادة الخبز كنموذج ووسائل مكافحة تبذيره، وذلك من خلال دراسة إحصائية ميدانية بولاية أدرار.

خلاصة الفصل

في هذا الفصل تم التطرق الى الإطار النظري للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية والذي يعتبر مساهمة مالية تقدمها الحكومة أو أي هيئة عامة حيث تتحقق منفعة لمن يحصل عليه، أما السلع الأساسية فهي عبارة عن أشياء ومواد ذات أهمية كبيرة في حياة الإنسان من خلالها يتم إشباع وتلبية حاجياته الضرورية الملحة. أما المبحث الثاني فقد تناول مسحا لعدد من الدراسات العربية والأجنبية، حيث يتضح أن هناك تأثير إيجابي للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية وتخفيف الأعباء على الفئات محدودة الدخل كون أن الدعم الاقتصادي يساعد على ضبط تقلبات أسعار هذه المواد الضرورية، كما أن الحد من هدر الأغذية وخاصة الخبز يساهم في زيادة المدخرات العائلية والحفاظ على الموارد الاقتصادية.

الفصل الثاني

دراسة إحصائية للدعم الاقتصادي

للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز نموذجاً

الفصل الثاني: دراسة إحصائية للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز نموذجاً

تمهيد

بعد التعرض في الفصل الأول الى الإطار النظري للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية بالإضافة الى أهم المفاهيم والتفسيرات المتعلقة بالدعم الاقتصادي، في هذا الفصل سيتم التطرق الى الدعم الاقتصادي لمادة الخبز وتحليل تطورات إنتاج الحبوب واستيرادها في الجزائر، حيث سيتم البحث في الدور الذي يلعبه الدعم الاقتصادي لمادة الخبز وآليات مكافحة تذييره، وذلك من خلال دراسة ميدانية بولاية أدرار، فمادة الخبز تمثل أهم السلع التي تدعمها الدولة بشكل كبير وتخصص لها ميزانية ضخمة سنوياً.

ووفقاً لذلك تم تقسيم هذا الفصل الى مبحثين أساسيين حيث خصص المبحث الأول للإطار التحليلي للدعم الاقتصادي لمادة الخبز في الجزائر، أما المبحث الثاني فقد تناول الدعم الاقتصادي لمادة الخبز من خلال دراسة إحصائية لبعض المخابز بولاية أدرار بالإضافة الى تحليل معطيات وبيانات مقدمة من مديرية التجارة الى جانب الحلول المقترحة للحد من تذيير الخبز.

الفصل الثاني: دراسة إحصائية للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز نموذجاً

المبحث الأول: الإطار التحليلي للدعم الاقتصادي لمادة الخبز في الجزائر

تقوم الحكومة بدعم أسعار العديد من السلع لتوفير الاحتياجات الأساسية للمواطنين بأسعار مناسبة، وخاصة ما تعلق بدعم المواد الأساسية الأكثر استهلاكاً مثل الحليب، الخبز والأدوية... وغيرها، يتناول هذا المبحث بعض أشكال الدعم الاقتصادي الى جانب إنتاج الجزائري القمح واستيراده باعتباره المادة الأولية لإنتاج الخبز المدعم.

المطلب الأول: بعض أشكال وآليات الدعم الاقتصادي في الجزائر

بصفة عامة فإن الدعم يستجيب لجملة من الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية التي تهدف الى استقرار سعر البيع للمستهلك، وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 96-31 المؤرخ في 24 شعبان علم 1416 الموافق 15 يناير سنة 1996 والمتضمن كليات تحديد أسعار بعض السلع والخدمات الإستراتيجية، الجدول الموالي يعرض بعض أشكال الدعم الاقتصادي في الجزائر.

الجدول رقم (II - 01): أشكال وآليات الدعم حسب السلع والخدمات في الجزائر

الدولة	أشكال الدعم	تخفيض الأسعار	خفض الضرائب والرسوم الحكومية	دعم فوائد القروض	الدعم المباشر من الموازنة العامة للدولة
الجزائر	الديزل البنزين والكبروسين والمازوت وغاز الطبخ والطاقة الكهربائية	السكر وزيت الطعام الأدوية البشرية الأسمدة والمخصبات وأعلاف الحيوانات ومدخلات الإنتاج الصناعي	دعم لأسعار الفائدة للصندوق الوطني للتوفير والاحتياط وقروض السكن يتضمن الدعم الموجه للمؤسسات دعم لأسعار الفائدة بهدف تشجيع الاستثمار وإنشاء الشركات	دعم لأسعار الفائدة للصندوق الوطني للتوفير والاحتياط وقروض السكن يتضمن الدعم الموجه للمؤسسات دعم لأسعار الفائدة بهدف تشجيع الاستثمار وإنشاء الشركات	الدعم المباشر من الموازنة العامة للدولة غاز الطبخ والطاقة الكهربائية السكر وزيت الطعام إن الدعم المباشر الموجه لاستهلاك (السكر وزيت الطعام) موجه لتعويض الفرق الناتج بين السعر المقن وسعر السوق الفعلي لكل المتعاملين الاقتصاديين والمنتجين والمستوردين لهاتين السلعتين الحبوب الغذائية والحليب الإسكان والمياه الشرب والتعليم الصادرات الزراعية ومدخلات الإنتاج الزراعي ومياه الري بعض المؤسسات الحكومية الإنتاجية والخدمائية

المصدر: من أعداد الباحثين، اعتماداً على طارق إسماعيل، سياسات الدعم الحكومي في الدول العربية، صندوق النقد العربي، أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة، 2018، ص 16.

الفصل الثاني: دراسة إحصائية للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز نموذجاً

يأخذ الدعم الاقتصادي عدة أشكال فيما يلي سنتطرق لبعض أشكال الدعم الاقتصادي في الجزائر:

- 1 خفض الأسعار: يعد الخفض المباشر للأسعار من أكثر أشكال الدعم التي تنتهجها الجزائر وذلك بدعم استهلاك منتجات النفط وغاز الطبخ وخدمات الكهرباء والمياه، حيث تضع آليات لاستهداف الشرائح المستحقة له منها على سبيل وضع سقف استهلاك محدد يتم على أساسه منح الدعم وأيضاً يتم خفض تعريفة الكهرباء لمستويات الاستهلاك الأعلى للتكلفة الاقتصادية لإنتاج الكهرباء.
 - 2 خفض الضرائب والرسوم الحكومية: تركز الجزائر في استخدام التخفيض الضريبي بشكل أكبر على دعم بعض المواد الغذائية الأساسية المتمثلة في القمح ومشتقاته والأرز والسكر وحليب الأطفال وزيت الطعام، إضافة إلى دعم الصادرات ومدخلات الإنتاج الزراعي والحيواني والصناعي وتعزيز التنافسية، حيث يتم خفض بعض الضرائب مثل ضرائب الدخل والأرباح والمبيعات والقيمة المضافة والرسوم الجمركية على بعض السلع الغذائية الأساسية وبعض المعدات الطبية والأدوية البشرية والبيطرية وبعض مدخلات الإنتاج الزراعي والصناعي¹.
 - 3 دعم الفوائد على القروض: تستخدم آلية دعم فوائد القروض لتوفير الإقراض الميسر لتمويل الأسر الفقيرة ودعم الإسكان والإنتاج الزراعي وذلك من خلال تحمل الحكومة الجزائرية فوائد الإقراض، حيث تدعم جمهورية الجزائر أسعار الفائدة للصندوق الوطني للقروض الموجه للإسكان.
- إلا أن نظام الدعم المنتهج من طرف الحكومة الجزائرية والمندرج ضمن إستراتيجياتها يتكبد الاقتصاد من ورائه مشاكل وأثار نذكر منها²:

- يتسبب الدعم الحكومي في تحمل الموازنة العامة للدولة أعباء مالية كبيرة، وذلك على حساب الإنفاق على التعليم والصحة والبنية التحتية.
- تحقيق عجز في موازنة الدولة يزداد سنوياً بزيادة المبالغ المخصصة للدعم، الأمر الذي يحول دون تحقيق معدل النمو الاقتصادي المطلوب ورفع مستوى المعيشة.
- زيادة معدلات التضخم وارتفاع أسعار صرف العملات الأجنبية مقابل العملة الوطنية بسبب عجز الموازنة واللجوء الاقتراض الداخلي والخارجي.

¹ طارق إسماعيل، مرجع سبق ذكره، نفس الصفحة.

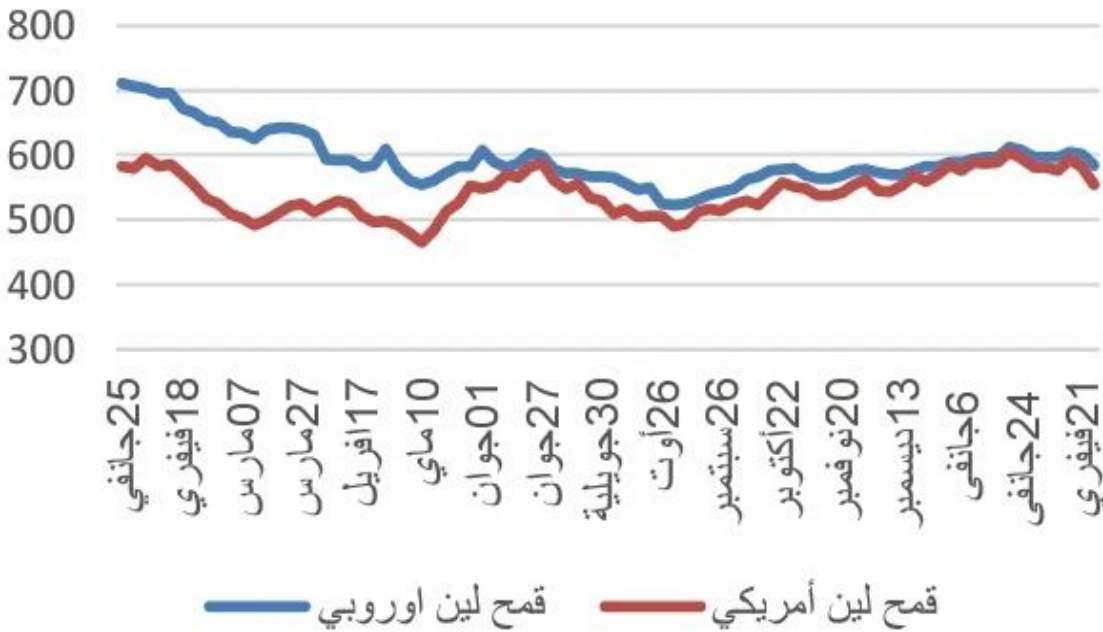
² محمد ماهر شمس، سياسات الدعم في الدول النامية وآثارها على الاقتصاد الوطني، الاقتصاد الإسلامي، نشر يوم 2019/06/06، أطلع عليه يوم 2020/05/10، متاح على الموقع aliqtisadalislami.net

الفصل الثاني: دراسة إحصائية للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز نموذجاً

- يتسبب الدعم أيضاً في سوء استخدام وتبذير السلع والخدمات المدعمة كالماء والكهرباء والخبز لانخفاض أسعارها، وقد نلاحظ مثلاً أن جزءاً من الخبز المدعم يذهب إلى مزارع تربية الماشية والدواجن.
 - ثبت أن الدعم يستفيد منه الأغنياء والفقراء على حد سواء، فالبنزين والكهرباء مثلاً يحصل عليهما القادرون بأسعار منخفضة رغم قدرتهم الشرائية المرتفعة.
- المطلب الثاني: تطور الأسعار العالمية للقمح الصلب واللين وإنتاجه بالجزائر
- يبقى الاستهلاك رغم الجهود المبذولة في العديد من الدول المستهلكة لشعبة القمح ومن بينها الجزائر يعاني من عدم كفاية الإنتاج المحلي، ولهذا يتم اللجوء إلى الاستيراد بغرض تغطية الطلب المحلي خاصة القمح الصلب واللين.

1 تطور أسعار القمح الصلب واللين عالمياً

الشكل رقم (II-01): تطور أسعار القمح اللين من 2018 إلى 2019

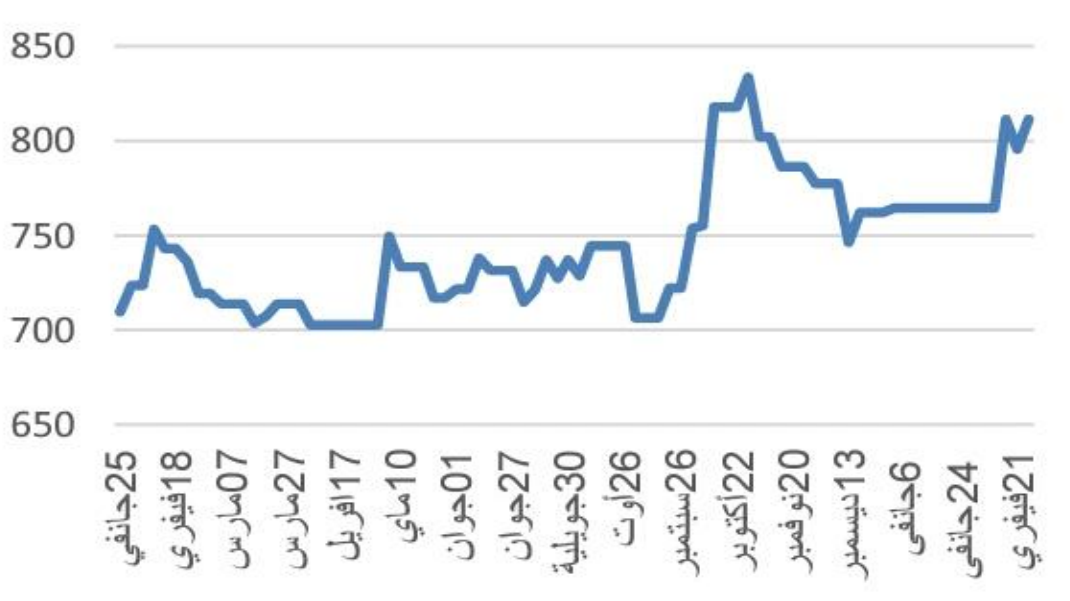


المصدر: من إعداد الباحثين استناداً على نشأت الجزيرة، متابعة الأسواق العالمية: ملخص تطور الأسعار العالمية للحبوب خلال شهر فيفري 2020، ص 1، أطلع عليه يوم 2020/06/16، على الساعة 11:00، متاح على الموقع www.onagri.nat.tn

الفصل الثاني: دراسة إحصائية للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز نموذجاً

من خلال المنحنى نلاحظ أن تطور أسعار القمح اللين خلال سنتي 2018-2019، عرفت تذبذب في كلا من أمريكا وأوروبا حيث بلغ القمح اللين ذروته في 25 جانفي في كلا البلدين أوروبا وأمريكا بقيمة 700 أورو و 600 دولار على التوالي، واستمر في الانخفاض من 18 فيفري الى 10 ماي، وعرف ارتفاع طفيف إلى غاية 27 جوان بقيمة 600 ومن 13 ديسمبر الى غاية 21 فيفري عرف تطور أسعار القمح اللين في كلا البلدين.

الشكل رقم (II - 02): تطور سعر القمح الصلب من 2018 الى 2019



المصدر: من إعداد الباحثين استنادا على نشأت الجزيري، مرجع سبق ذكره، ص 5.

نلاحظ من خلال المنحنى أن تطور سعر القمح الصلب في بورصة أوروونكست شهد تذبذب خلال سنتي 2018-2019، حيث عرف ارتفاع طفيف في 18 فيفري بلغت قيمته 750 أورو، ثم انخفض الى غاية 27 مارس الى أن استقر سعره في 10 ماي بقيمة 700 أورو، ثم استمر في التذبذب خلال الأشهر التالية، الى أن بلغ مستوى قياسي في 22 أكتوبر بقيمة 840 أورو تقريبا ليتراجع قليلا 750 أورو في 13 ديسمبر، ثبت في 24 جانفي بقيمة 760 أورو تقريبا ليرتفع بمقدار 820 أورو في 11 فيفري.

الفصل الثاني: دراسة إحصائية للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز نموذجاً

2 طور إنتاج القمح في الجزائر

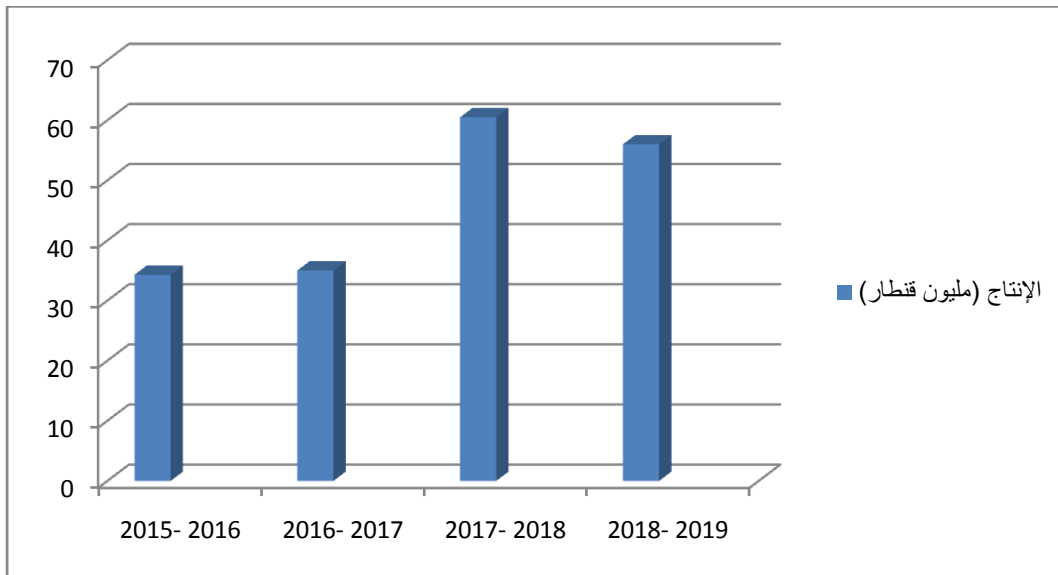
الجدول رقم (II-02): إحصائيات إنتاج القمح في الجزائر من سنة 2015 الى 2019

(الوحدة: مليون قنطار)

الموسم الزراعي	الإنتاج
2016 - 2015	34.3
2017 - 2016	35
2018 - 2017	60.5
2019 - 2018	56

المصدر: إعداد الباحثين استنادا على سراح بن طاهر، رقما قياسيا في إنتاج الحبوب: أكثر من 60 مليون قنطار خلال موسم 2017-2018، نشر في 2019/11/28، أطلع عليه يوم 2020/06/12، على الساعة 10:20، متوفر على الموقع www.aps.dz. سراح بن طاهر، حبوب: الإنتاج الوطني قدر بأكثر من 34.7 مليون قنطار خلال 2017، نشر في 2019/11/28، أطلع عليه يوم 2020/06/12، على الساعة 10:20، متوفر على الموقع www.aps.dz. سراح بن طاهر، حبوب: الإنتاج الوطني بلغ 35 مليون قنطار في حملة حصاد 2016-2017، نشر في 2019/11/28، أطلع عليه يوم 2020/06/12، على الساعة 10:20، متوفر على الموقع www.aps.dz. الخبر، الجزائر أنتجت 56 مليون قنطار من القمح، مال وأعمال، الجزائر، نشر في 2020/03/11، أطلع عليه بتاريخ 2020/06/12، على الساعة 10:25، متوفر على الموقع <https://www.elkabar.com>

الشكل رقم (II-03): تطور إنتاج القمح في الجزائر من سنة 2015 الى 2019



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم الجدول رقم (II-02)

الفصل الثاني: دراسة إحصائية للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز نموذجاً

نلاحظ من خلال البيان المتعلق بإنتاج القمح في الجزائر أن إنتاج خلال سنتي 2015-2016 بلغ 34.3 مليون قنطار ثم ارتفعت هذه النسبة خلال سنتي 2016-2017 إلى ما قيمته 35 مليون قنطار، أما في سنتي 2017-2018 عرف ارتفاع كبير قدرة قيمته 60.5 مليون قنطار ليعرف تراجع طفيف خلال سنتي 2018-2019 بقيمة 56 مليون قنطار.

3- المشاكل التي تواجه الإنتاج الزراعي في الجزائر

يأتي القطاع الزراعي في مقدمة القطاعات الحيوية والمؤثرة بشكل كبير في مخرجات ومدخلات الاقتصاد، فالزراعة تحتل المرتبة الثالثة من حيث مساهمتها في الناتج الداخلي الخام في الجزائر¹ وتعتبر من القطاعات الأكثر حساسية لتغير المناخ الذي ينتج عنه آثار على الزراعة في الجزائر.

وقد تأثر دور الزراعة في الاقتصاد خلال العقود الماضية بصورة كبيرة من خلال ضعف ما يخصص لهذا القطاع من أموال قياساً بغيرها من النفقات المخصصة للقطاعات الأخرى، وهو ما نتج عنه حدوث مشاكل أدت إلى انخفاض الإنتاج الزراعي وبالأخص المحاصيل الرئيسية كالحبوب، وهذا راجع إلى العجز المائي الذي تعاني منه الجزائر.

فلا بد من تحديد نقاط الضعف في هذا القطاع واتخاذ التدابير اللازمة للنهوض بإنتاج زراعي وافر، فمن بين هذه النقاط نذكر ما يلي:

- الزراعة الرهينة للمناخ، وذلك بسبب المناخ الجاف وشبه الجاف وضآلة تساقط الأمطار.
- التدهور الشديد للأراضي بسبب التعرية وممارسة نشاطات البناء والتعمير والتلوث وارتفاع نسبة الملوحة.
- هشاشة الواحات وخطر تراكم الرمال والتصحر بسبب الاستخدام المكثف للموارد الطبيعية النادرة.
- التسيير غير العقلاني لمياه الري، الإسراف في استعمال مياه الري نتيجة التسعيرة المنخفضة للمياه الموجهة للري.
- مساحات جبلية مهددة، التعرية وتدهور الأراضي².

¹ تولماتين عبلة، مرجع سبق ذكره، ص 126.

² تولماتين عبلة، مرجع سبق ذكره، ص 127.

الفصل الثاني: دراسة إحصائية لدعم الإقتصادي للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز نموذجاً

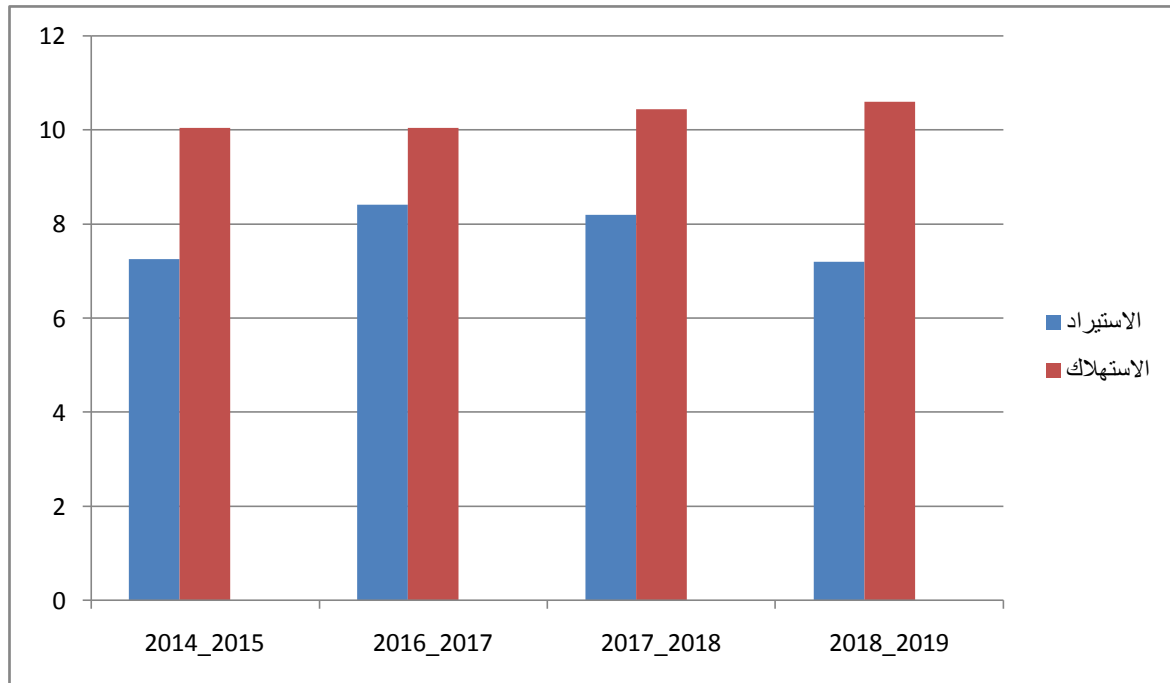
المطلب الثالث: تطور حجم استيراد واستهلاك القمح في الجزائر

نظرا للاستهلاك الواسع لمادة الخبز في الجزائر فإن الإنتاج المحلي لمادة القمح لا يغطي الطلب المحلي لهذه المادة ما يدفع الحكومة الجزائرية الى اللجوء لاستيراد هذه المادة الهامة. فيما يلي معطيات حول استيراد واستهلاك مادة القمح في الجزائر.

أولا. تطور حجم استيراد القمح في الجزائر

إن إنتاج الحبوب في الجزائر يتسم بالركود والضعف، وخاصة إنتاج القمح الذي تعتبر مردودية الهكتار منه من أضعف المستويات مقارنة مع دول العالم، بسبب الظروف الجوية غير الملائمة والنقص في كميات الأسمدة المستعملة، نظرا لارتفاع أسعارها وندرتها في الأسواق، وهذا أدى الى عجز كبير في تغطية الاحتياجات الوطنية، واللجوء الى الاستيراد والوقوع في فخ التبعية الغذائية.

الشكل رقم (II - 04): تطور مستوى استيراد واستهلاك القمح في الجزائر



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على حفيظ صوالي، الجزائر من أكبر مستهلكي ومستوردي القمح ، أطلع عليه بتاريخ 2020/05/06، متوفر على الموقع <http://www.elkhabar.com>

الفصل الثاني: دراسة إحصائية للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز نموذجاً

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن استهلاك القمح يغطي بنسبة ضئيلة جدا من الإنتاج المحلي وذلك بالمقارنة مع حجم الاستيراد لمادة القمح لتغطية المتبقي من الطلب المحلي، فمتوسط استيراد القمح في الجزائر خلال سنتين 2014-2015 بلغ 7.257 مليون طن وارتفعت هذه النسبة خلال سنتين 2016-2017، حيث بلغت قيمته 8.414 مليون طن بزيادة تقدر بـ 15.69 % أما في سنتين 2017-2018 عرف تراجع طفيف حيث وصل الى 8.200 مليون طن لينخفض بشكل ملحوظ سنة 2019 ليصل الى 7.200 مليون طن بمعدل 12.19 - % خلال سنتين 2018-2019 كآخر تقدير.

أما الاستهلاك فإن متوسط استهلاك الجزائريين للقمح قدر بـ 10.050 مليون طن خلال سنتين 2014-2015، حيث استمر في زيادة خلال السنوات الموالية الى أن وصل الى 10.600 مليون طن في سنة 2018-2019 بمعدل زيادة 5.47 %.

أما فيما يخص استيراد القمح الصلب فإنه تم تحقيق نقلة نوعية في الإنتاج وصلت الى 32 مليون قنطار، ما مكن من تحقيق الاكتفاء الذاتي، حيث سجل شهر جوان 2019 التوقف النهائي لبلادنا عن استيراد هذه المادة وأوضح وزير الفلاحة أن هذه الإجراءات بالنسبة للقمح بنوعيه الصلب واللين قد مكنت من تقليص محسوس لفاتورة الواردات بأكثر من مليار دولار منها 208 مليون بالنسبة للقمح الصلب¹.

الجدول رقم (II-03): انخفاض واردات القمح اللين في الجزائر خلال سنتي 2018-2019

السنة	2018	2019
تقليص الواردات	18 %	16.33 %

المصدر: الإذاعة الجزائرية، الديوان الجزائري المهني للحبوب يقلص واردات القمح اللين بـ 18 %، نشر يوم 2020/02/06، أطلع عليه بتاريخ 2020/05/06، على الساعة 12:00، متوفر على الموقع <https://www.radioalgerie.dz>

أوضح الديوان المهني للحبوب أن المجهودات المبذولة من طرف وزارة الفلاحة والتنمية الريفية في شعبة الحبوب خلال موسم 2018-2019، سمحت بتقليص واردات القمح اللين الموجه خاصة لإنتاج الطحين (الفرينة) بنسبة 18 % من حيث الكميات المستوردة وبـ 16.33 % من حيث القيمة خلال سنة 2019 مقارنة بعام 2018.

¹ الحكومة تعلن وقف استيراد القمح الصلب ، أطلع عليه بتاريخ 2020/04/21، على الساعة 09:30، متوفر على الموقع <http://www.echoroukonline.com>

الفصل الثاني: دراسة إحصائية للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز نموذجاً

ثانيا. تحليل بيانات حول استهلاك القمح في الجزائر

يستهلك الفرد الجزائري من الحبوب حوالي 2.5 قنطار سنوياً في سنة 2018¹، وبلغ معدل استهلاك الفرد الواحد من مادة الحليب ومشتقاته حوالي 140 لتر سنوياً وهذا بناءً على إحصائيات وزارة الفلاحة والتنمية الريفية للديوان الوطني المهني للحليب ومشتقاته²، حيث تشكل هاتين الشعبتين منفردتين ما يفوق 50 % من الفاتورة الغذائية الإجمالية لبلادنا³.

الجدول رقم (II - 04): نسبة النفقات الغذائية وحصّة الحبوب في بعض دول المغرب العربي من إجمالي الواردات الغذائية

البلد	النفقات الغذائية (%) للمواد الغذائية الأساسية من إجمالي الواردات	حصّة الحبوب (%)
الجزائر	40	17.14
المغرب	50	11.94
تونس	50	3.98

المصدر: من إعداد الباحثين، بالإعتماد على البلدان العربية تقف على حافة كارثة غذائية RT.Arabic، تم النشر بتاريخ 2020/03/25، أطلع عليه يوم 2020/05/04، على الساعة 22:46، متوفر على الموقع <http://arabic.rt.com>. دول عربية تستورد 22% من واردات القمح في العالم، الجزيرة، أطلع عليه يوم 2020/05/05، على الساعة 14:07، متوفر على الرابط mubashen.aljazeera.net

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المغرب وتونس تعتمدان بشكل كبير على واردات المواد الغذائية من الخارج بنسبة 50 % أو أكثر، بينما تأتي الجزائر موالية لهما بنسبة 40 % من الاستيراد الغذائي، أما بخصوص استيراد القمح فلاحظنا أن الجزائر تأتي في المقدمة حيث تستورد ما قيمته 17.14 % من أصل 40 % من نفقات المواد الغذائية وتليها المغرب بنسبة 11.94 % من استيراد القمح من أصل 50

¹ فريدة شراد، الجزائري يستهلك 2.5 قنطار من الحبوب سنوياً، سبق برس موقع اخباري جزائري، نشر في 2018/10/20، أطلع عليه بتاريخ 2020/05/06، على الساعة 10:00، متوفر على الموقع <https://www.sabqpress.net>

² وكالة الأنباء الجزائرية، ارتفاع محسوس في كميات الحليب المنتجة من خلال العشرية الأخيرة واستمرار العجز في تغطية الطلب، نشر في 2019/11/02، على الساعة 15:02، أطلع عليه يوم 2020/05/06، على الساعة 12:00، متوفر على الموقع www.aps.dz

³ وكالة الأنباء الجزائرية، دراسة ملف استيراد الحبوب والحليب والترتيبات الإستراتيجية لمكافحة العنف في الملاعب، نشر يوم 2019/05/23، على الساعة 09:29، أطلع عليه بتاريخ 2020/05/07، على الساعة 7:33، متوفر على الموقع www.aps.dz

الفصل الثاني: دراسة إحصائية للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز نموذجاً

% من نسبة النفقات الغذائية للمواد الأساسية، أما تونس فتستورد من القمح 3.98 % من أصل 50 % من نسبة النفقات الغذائية للمواد الأساسية.

الجدول رقم (II - 05): متوسط أسعار التجزئة والجملة للمواد ذات الاستهلاك الواسع بتاريخ
2020/05/05

المنتجات	وحدة القياس	الأسعار بالجملة (دج)	أسعار التجزئة	
			السعر الأدنى (دج)	السعر الأقصى (دج)
السميد الممتاز	25 كغ	925	950	950
السميد العادي	25 كغ	850	900	900
الفرينة	01 كغ	25.7	27.5	27.5
العجائن	01 كغ	80	90	110

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على الأسعار اليومية، مديرية التجارة لولاية تلمسان، نشر يوم 2020/02/18،
اطلع عليه 2020/05/07، على الساعة 11:30، على الموقع www.dcwtlecmcm.dz

نلاحظ من خلال الجدول (II - 06) أن أسعار السميد والفرينة بالتجزئة أكبر من أسعار السميد والفرينة بالجملة، بالرغم من الدعم الكبير الذي توفره الدولة لتجار الجملة لمادة الفرينة والسميد إلا أن جشع بعض التجار للاستفادة من الطرف الصحي الذي تعيشه بلادنا يقومون باحتجاز كميات كبيرة من هذه المواد المدعمة في انتظار ارتفاع أسعارها ليعيدوا بيعها بعد ذلك لجني هامش ربح أكبر، هذه السلوكيات غير الأخلاقية خلقت حالة من الهلع لدى المواطنين الذين قاموا بزيادة الطلب على هذه المواد ما أدى إلى رفع الأسعار آلياً، وما أدى إلى نقص حاد في بعض الأحيان في مادة السميد في الأسواق.

ثالثاً. توزيع القمح من طرف المجمع الوطني للصناعات الغذائية

بالنظر إلى التقلبات الاستثنائية التي شهدتها سوق الحبوب على المستوى الوطني أعلن المجمع الوطني للصناعات الغذائية " أغروديف" عن توفير ما قيمته 90 ألف قنطار يومياً من مادتي الدقيق الصلب والفرينة لتلبية الطلب الاستثنائي في السوق، حيث كشف المدير العام للمجمع " أغروديف" أن الكميات المنتجة يومياً لتلبية طلب المواطنين وتجار التجزئة على المادتين يتم توزيعها عبر 250 نقطة بيع ومخازن متواجدة عبر ولايات الوطن، حيث يمثل المجمع 20 % من حصة سوق منتجات الحبوب يشارك من خلالها في ضبط السوق خصوصاً ما تعلق بالحفاظ على مستوى الأسعار، حيث أكد المسؤول أنه لا

الفصل الثاني: دراسة إحصائية للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز نموذجاً

المبحث الثاني: تحليل إحصائيات حول دعم مادة الخبز بولاية أدرار

يتناول هذا المبحث تحليل لمعلومات حول إنتاج مادة أساسية مدعمة وهي الخبز في بعض المخابز بولاية أدرار، الى جانب بعض الحلول والاقتراعات لترشيد استهلاك الخبز.

المطلب الأول: تحليل لبيانات حول إنتاج الخبز والبطاقات التقنية لبعض المخابز بولاية أدرار

تعد الخبازة من بين المهن التي يمارسها الإنسان منذ القديم، والتي تقوم بإنتاج الخبز بمختلف أنواعه والحلويات وذلك من خلال استعمال المواد الأولية المختارة، يحضرون العجين ويخمرونه ويعيدون تشكيله ثم طهيه قبل بيعه المباشر للمستهلك.

أولاً. معلومات حول المخابز

قبل التطرق الى المخابز وأشكالها، نعرف مادة الخبز كما يلي:

1- تعريف الخبز وأنواع المخابز

يعد الخبز الغذاء الأساسي لكثير من البشر حول العالم، وقد عرف الإنسان الخبز وتحضيره منذ زمن بعيد، لذلك تعد صناعته من أقدم الصناعات الغذائية على وجه الكرة الأرضية.

أ. تعريف الخبز

تطلق تسمية " الخبز " على العجينة المختمرة المكونة من دقيق الخبازة أو مستحضرات الخبازة المطابقة لأحكام الواردة في المواد من 04 الى 07 والمتعلق بدقيق الخبازة والخبز وفق المرسوم التنفيذي رقم 91/572 الصادر في الجريدة الرسمية، المؤرخ في 31 ديسمبر 1991، مضاف إليها الماء والملح والخميرة أو عجينة التخمر، فالخبز يحتوي على نسبة كبيرة من النشويات لذلك يعد من أهم مصادر الطاقة لجسم الإنسان.

دقيق الخبازة هو منتج لطحين الحبوب الزراعية المنقاة مسبقا والقابلة للخبازة، وهو خال من أي تغير في التركيب المادي ما عدا الاطراح الجزائي أو الكلي للرشيمات والقشور منه، تكون نسبة الرطوبة فيه أقل من 15.5 % أو مساوية لهذه نسبة ويتراوح معامل الساقطة فيه بين 180 و 280 ويكون حاصل المظهر البياني فيه بين 0.54 و 0.65 ومعامل الترتيب بين 22 الى 30، كما تكون تسميته بإضافة صفة أخرى مميزة للدقيق اللين المعروف بترتيكوم ايستقوم، ويضاف لهذه التسمية في جميع الحالات الأخرى بيان لنوع المحاصيل الزراعية التي تنتج عنها الدقيق أو لأنوعها، تكتمل تركيبة هذا الدقيق بإضافة مواد مساعدة كدقيق الفول بنسبة لا تتجاوز 2 % ومواد منتشرة بنسبة لا

الفصل الثاني: دراسة إحصائية للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز نموذجاً

تتعدى 0.3 %، ويجب أن يكون حالياً من أية مادة دخيلة، ولاسيما من السوسة والطفيليات ونخر القواضم، إلا إذا كانت هناك أحكام تشريعية وتنظيمية مخالفة¹.

تحدد نسب الاستخلاص من مختلف أنماط دقيق القمح اللين المخصص لدقيق الخبازة حسب الآتي²:

- **الدقيق من النمط العادي:** يكون الحد الأدنى فيه نقطة واحدة تحت الوزن النوعي (ون -1)، أما الحد الأقصى يكون نقطتين تحت الوزن النوعي (ون +2).
- **الدقيق من النمط الرفيع:** يكون الحد الأدنى فيه ثماني نقاط تحت الوزن النوعي (ون -8)، أما الحد الأقصى بخمس نقاط تحت الوزن النوعي (ون -5).

يحدد الوزير المكلف بالتنوع والضوابط التقنية اللازمة لممارسة الرقابة على أنماط الدقيق المحتمل استيرادها، فإن دفاطر الشروط يجب أن تبين لزوما نسبة الاستخلاص على الأقل مقدار ما فيها من البقايا وكذلك نسبة الرطوبة فيها، كما يجب أن يتطابق دقيق الخبازة المخصصة لخبز الاستهلاك العادي والذي يحتوي على شروط الدودة المتمثلة فيما يلي:

• الانبساط:

$$\frac{\text{الحجم}}{\text{الوزن}} = 4 \text{ إلى } 8$$

- الرطوبة الكلية: 35 % إلى 40 %
- الحموضة المطابقة للمقاييس

كل هذه الشروط يجب أن تكون مطابقة مع ضوابط الدقيق ذو النمط العادي وأن يكون W الذي يعتبر من خصائص القمح اللين الذي يستعمل باختيار جهاز (شوبان) لقياس التفقع 130 إلى 180، وأن تنتمي سلالات الحبوب المستعملة إلى أنواع صالحة للخبازة باستثناء جميع الأنواع المعروفة بالعلفيات.

كما يتم وضع التسميات والصفات والبيانات المنصوص عليها في المواد من 1 إلى 6 على بطاقة يحكم إثباتها على مغلق الدقيق أو الطبع مباشرة على المغلق وفي حالة بيع الدقيق سائبا، فإن هذه العلامات تذكر الوثيقة التجارية التي تصحب البضاعة.

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم 572/91، المؤرخ في 24 جمادى الثانية 1412هـ الموافق لـ 31 ديسمبر 1991م، المتعلق بدقيق الخبازة والخبز، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 02، القسم الثالث، الصادرة بتاريخ 03 رجب 1412هـ، المواد من 01 إلى 08، ص 59.

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، نفس المرجع أعلاه، نفس الصفحة.

الفصل الثاني: دراسة إحصائية للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز نموذجاً

ب. أنواع المخابز

يوجد نوعين من المخابز وهي كما يلي:

✓ المخابز الصناعية: هي المخابز التي تعتمد على الآلات وتجهيزات صناعية كالأفران الدورانية وغيرها لإنتاج الخبز بمختلف أشكاله وأنواعه، كالخبز العادي والمحسن وطويل الحفظ وكل أنواع بسكويت المخابز وبكميات كبيرة، الهدف منها هو تحسين المنتج الغذائي المقدم الى المستهلك والرفع من الكميات المنتجة، إلا أنه يشترط على أصحاب هذه المخابز الحصول على شهادة تسمح لهم بالحصول على السجل التجاري والتراخيص المطلوبة لممارسة النشاط كأى تاجر¹.
بشكل عام أصحاب هذه المخابز ينتجون نوعين من الخبز المدعم، رغيف الخبز العادي الذي يسمح بتفاوت في وزن أنواعه بمقدار أقصاه 20 غ في خبزة 250 غ والتي تباع بسعر 7.5 دج للوحدة، و15 غ في خبزة 500 غ بسعر 1500 دج للوحدة، لكن السعر المتداول حالياً لبيع الخبز العادي هو 10 دنانير، أما فيما يخص ورغيف الخبز المحسن فيباع خبز 250 غ بسعر 8.5 دج للوحدة، وخبز 500 غ بسعر 1700 دج للوحدة، وهذا للمرسوم التنفيذي رقم 96/132 الصادر في الجريدة الرسمية، المؤرخ في 13 أفريل 1996، المتعلق بتحديد أسعار الدقيق والخبز في مختلف مراحل التوزيع.

✓ المخابز التقليدية: وهي مكان مهنة الخباز التقليدي، الذي يستخدم وصفات تقليدية من ناحية نوع الدقيق فقد ينوع منتجاته كخبز الشعير والنخالة كما قد يستخدم الأفران التقليدية والطرق التقليدية في الطهي، تقوم هذه المخابز بصناعة أصناف الخبز كلها ومواد الخبازة الراقية كالهاليات والبريوش والخبز الصغير المحشي والمطلوع... الخ، وبيعها بالتجزئة، يشترط على أصحاب هذه المخابز الحصول على شهادة للحصول على بطاقة حرفي التي تستخرج من غرفة الصناعات التقليدية لممارسة هذا النشاط.

ثانياً. البطاقات التقنية للمخابز بولاية أدرار

تحتوي ولاية أدرار على مجموعة من المطاحن التي تقوم بطحن الحبوب كالقمح اللين والصلب، لاستخراج منتجات وسيطية كالفرينة والسמיד وهذا لإنتاج منتجات نهائية أخرى كالخبز، الكسكس، الحلويات وغيرها، إلا أن هذه المطاحن والبالغ عدد 7 مطاحن لا تتشط بالكامل باستثناء مطحنة الهامل

¹ خليفة الحاج وزقاي وليد، مرجع سبق ذكره، ص 257.

الفصل الثاني: دراسة إحصائية للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز نموذجاً

التي أنشئت بتاريخ 2002/04/01، ولا زالت تقوم بنشاطها، أما 06 مطاحن الباقية فهي نشطة ولا تقوم بالإنتاج¹.

الجدول رقم (II - 06): الطاقة الإنتاجية للمطاحن في ولاية أدرار

القطاع الخاص		القطاع العام	
الطاقة الإنتاجية النظرية طن/ يوم	العدد	الطاقة الإنتاجية النظرية طن/ يوم	المطاحن
22 ²	مطحنة الهامل	لا يوجد أي شركات عامة تابعة للدولة تقوم بإنتاج السميد والفريضة على مستوى الولاية باستثناء فرع مطاحن "أقروديف"	
	06 مطاحن غير نشطة		
	المجموع: 07 مطاحن خاصة ³		

المصدر: مقابلة شخصية مع السيد علي بكاري، موظف بمصلحة الممارسات التجارية المضادة للمنافسة بمديرية التجارة لولاية أدرار، بتاريخ 2020/05/10، على الساعة 8:30.

من خلال الجدول (II - 07) نلاحظ أن فرع أغروديف والمطحنة الخاصة للهامل هما المطحنتين الوحيدتين الناشطتين بالولاية.

أ. تطور سعر تكلفة مدخلات إنتاج الخبز

أعلن مدير تنظيم الأسواق والنشاطات التجارية بوزارة التجارة بتاريخ 2019/10/21 بالجزائر العاصمة عن عرض نظام دعم جديد لأسعار الطحين الموجه لإنتاج الخبز، يهدف هذا النظام إلى تعزيز تموين السوق بالطحين الموجه لإنتاج الخبز والطحين الموجه للاستهلاك المنزلي، حيث أكد المسؤول أن هذين النوعين من الطحين فقط معنيان بهذا الدعم وأن الأنواع الأخرى من الطحين الموجه للمطاحن سيتم بيعها بالأسعار الحقيقية، وبهدف ضمان مصداقية هذا الدعم أوضح ذات المسؤول أن الطحين الموجه للمخابز يمكن التعرف عليه بكل سهولة من خلال وضعه في أكياس بوزن 50 كلف ويوضع عليه غلاف

¹ مقابلة شخصية مع السيد علي بكاري، مرجع سبق ذكره.

² أنظر الملحق رقم (ب).

³ أنظر الملحق رقم (أ).

الفصل الثاني: دراسة إحصائية للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز نموذجاً

خاص يحمل توضيح بأن الأمر يتعلق بمادة مدعمة لإنتاج الخبز، إذا سيسمح هذا النظام بتخفيض الغلاف المالي المخصص سنوياً لدعم القمح اللين المستورد بما يقارب 32 مليار دج، وقد تطرق الى أن فاتورة دعم الخبز قد ارتفعت الى 196 مليار دج سنة 2018¹.

الجدول رقم (II-07): تطور سعر تكلفة مدخلات إنتاج الخبز بين 2013 و2020

السعر في 2020	السعر في 2013	
110 دج/كغ	20 دج/كغ	الفرينة
200 دج	180 دج	الخميرة
2000 دج	270 دج	محسن الخبز
600 دج/لتر	565 دج/ل 05 لتر	الزيت
100 دج/كغ	80 دج/كغ	السكر
40.80 دج/لتر	13.75 دج/لتر	المازوت

المصدر: من إعداد الباحثين وبالاعتماد على خليفة الحاج، زقاي وليد، مرجع سبق ذكره، ص 259.

نلاحظ من خلال الجدول أن الأسعار في سنة 2020 قد ارتفعت مقارنة بالأسعار سنة 2013، حيث أن سعر الفرينة والخميرة والزيت والسكر لسنة 2020 أكبر من أسعارها في 2013 بينما محسن الخبز لـ 2013 يساوي 270 وفي 2020 يساوي 200 دج، أما المازوت فيساوي 13.75 دج/لتر في 2013 ويساوي 40.80 دج/لتر.

ب. إنتاج الخبز والبطاقات التقنية لبعض المخازن المتواجدة بولاية أدرار

وفقا للبطاقات التقنية لبعض المخازن في مناطق مختلفة بولاية أدرار يتم إنتاج كميات معينة من الخبز ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

¹ الإذاعة الجزائرية، وزارة التجارة ستعرض نظام دعم جديد لأسعار الطحين الموجه لإنتاج الخبز للحكومة قريبا، نشر بتاريخ 2019/10/21، على الساعة 20:00، أطلع عليه يوم 2020/05/24، على الساعة 14:25، متوفر على الموقع www.radioalgerie.dz

الفصل الثاني: دراسة إحصائية للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز
نموذجاً

الجدول رقم (II - 08): البطاقات التقنية لبعض المخابز المتواجدة بولاية أدرار¹

المخابز	المنطقة	الكمية المنتجة يومياً	الكمية المنتجة شهرياً	الإنتاج السنوي
1	أولاد أعلي رقم الباب 28 أدرار	1000 خبزة	26000	312000
2	زاوية كنته ولاية أدرار	6000 خبزة	156000	1872000
3	حي 05 جويلية أدرار	4100 خبزة	106600	1279200
4	حي 05 جويلية أدرار	1400 خبزة	36400	436800
5	طريق تليلان رقم الباب 179 أدرار	1225 خبزة	31850	382200
6	سالي باب الله رقان أدرار	2500 خبزة	65000	780000
7	حي 70 مسكن	15000 خبزة	390000	4680000
8	شارع باحي مختار أدرار	5000 خبزة	130000	1560000
9	حي التعاونية العقارية لعمال المالية	4200 خبزة	109200	1310400
10	ادغا ق 58 مم 17 رقم الباب 06 أدرار	2000 خبزة	52000	624000
11	حي ادغا قسم 58 مجموعة ملكية 67 رقم الباب 01 أدرار	5200 خبزة	135200	1622400
المجموع		47625	1238250	14859000

المصدر: إعداد الباحثين استنادا الى معلومات من مديرية التجارة لولاية أدرار، بتاريخ 2020/02/15.

الجدول (II - 09) يوضح الكميات اليومية المنتجة من الخبز ببعض المخابز في مناطق مختلفة بولاية أدرار، حيث نلاحظ أن المخبزة رقم (07) هي الأكثر إنتاجاً للخبز بإنتاج قدر بـ 15000 خبزة يومياً، ثم تليها مختلف المخابز المتواجدة على مستوى بلدية أدرار بكميات إنتاج مختلفة وتعتبر المخبزة رقم (01) هي المخبزة الأقل إنتاجاً للخبز بكمية 1000 خبزة يومياً.

ج. الكميات المنتجة من الخبز ببعض المخابز بوسط مدينة أدرار

وفقاً للوزن القانوني للخبز المقدر بـ 250 غرام للخبزة الواحدة تنتج بعض المخابز بوسط المدينة ما

يلي:

¹ أنظر الملحق رقم (ج).

الفصل الثاني: دراسة إحصائية للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز
نموذجاً

الجدول رقم (II - 09): الكميات المنتجة من الخبز لبعض المخابز المتواجدة بوسط مدينة أدرار

المخابز	حجم الكيس المستعمل	عدد الأكياس المستعملة	الكمية المنتجة يومياً	عدد العمال	أنواع الخبز المنتجة	الكمية اليومية المتبقية
مخبزة لالة الزهرة	50 كغ	8 أكياس	1600 خبزة	03	العادي وخبز الشعير	50 خبزة
مخبزة الشارع الكبير	50 كغ	12 كيس	2400 خبزة	02	العادي	40 خبزة
مخبزة السعادة	50 كغ	60 كيس	12000 خبزة	03	كل أنواع الخبز	لا شيء
مخبزة التتور	50 كغ	40 كيس	8000 خبزة	05	الخبز العادي الطويل والخبز القصير	لا شيء
مخبزة القدس	50 كغ	30 كيس	6000 خبزة	03	العادي فقط	عدم القدرة على تحديد الكمية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستناد الى معلومات عن بعض المخابز بولاية أدرار

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن:

- الكمية اليومية المنتجة من قبل مخبزة لالة الزهرة هي 1600 خبزة، حيث تقوم هذه المخبزة بإنتاج الخبز العادي وخبز الشعير وتقوم بتمويل حوالي 80 خبزة تقريباً لثانوية خالد بن الوليد يومياً
- الكمية المنتجة اليومية لمخبزة الشارع الكبير 2400 خبزة، حيث تقوم هذه المخبزة بإنتاج الخبز العادي.
- الكمية المنتجة اليومية لمخبزة السعادة 12000 خبزة، حيث تقوم هذه المخبزة بإنتاج كل أنواع الخبز وتقوم بتمويل عد كبير من المؤسسات العمومية.

الفصل الثاني: دراسة إحصائية للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز نموذجاً

- الكمية المنتجة اليومية لمخبزة التتور 8000 خبزة، حيث تقوم هذه المخبزة بإنتاج الخبز العادي والصغير وتقوم بتمويل الجامعة الإفريقية أحمد دراية أدرار.
- الكمية المنتجة اليومية لمخبزة القدس 6000 خبزة، حيث تقوم هذه المخبزة بإنتاج الخبز العادي فقط وتقوم بتمويل الإقامة الجامعية 05 جويلية والمطعم المركزي بجامعة أحمد دراية أدرار.

المطلب الثاني: اثر إلغاء الدعم الاقتصادي والحلول المقترحة لترشيده

إن الدعم المقدم من طرف الدولة قد يكون في شكل مساعدات مالية أو إعانات مقدمة إلى قطاع اقتصادي أو الى مؤسسة أو عمل تجاري أو الى أفراد بهدف تعزيز السياسات الاقتصادية والاجتماعية أو تخفيض أسعار بعض السلع الأساسية، فعدم وصول الدعم لمستحقيه يخلق مشاكل معقدة، وعليه لا بد من وضع حلول واقتراحات لنجاح وصول الدعم الى الفئات المستحقة له.

أولاً. أثر إلغاء الدعم المحتمل على سعر بعض المنتجات

إن موضوع إلغاء الدعم على مختلف المواد والمنتجات النهائية هو ملف يُثار منذ فترة بين الحكومة وشركائها، فهناك العديد من التصريحات فمنهم من يرحب بفكرة رفع الدعم ومنهم من يرحب بفكرة إعادة توجيه الدعم، إلا أن هذا القرار أمر مفصول فيه من قبل رئيس الجمهورية والذي قال أن الدولة لن تتخلى عن دعم المواد الاستهلاكية، وذلك للحفاظ على الطابع الاجتماعي وحماية القدرة الشرائية للمواطن، فإن الإشكال المطروح اليوم هو وجهة هذا الدعم، فلحد الآن كل شرائح المجتمع تستفيد من الأسعار المدعمة سواء ذوي الدخل المرتفع أو المنخفض.

كما توجهت آراء بعض المفكرين الاقتصاديين الى إلغاء الدعم والرفع من أجور العمال ما يسمح بإتباع نظام غذائي صحي يدعم اقتناء الخضروات واللحوم بكميات مناسبة والتقليل من الاستهلاك المفرط للخبز والذي ينجر عنه مرض السكري، السمنة، أمراض القولون، وسوء التغذية، إلا أن هذه المقترح يخلق آثار اجتماعية شديدة.

إذ يرى بعض المحللين أن سياسة الدعم غير عادلة في بلادنا وتحتاج إلى إصلاح وإعادة النظر في ضرورة توجيه هذا الدعم، حيث بلغ الإنفاق الحكومي حوالي 17 مليار دولار¹ في شكل دعم يطال مجالات متعددة، فإذا أخذنا مثلاً مادة الخبز فإن سعرها المدعم هو 10 دنانير غير أن سعرها الحقيقي

¹ إحصائيات المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي "كناس"، 2018.

الفصل الثاني: دراسة إحصائية للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز نموذجاً

مقدر ما بين 25 دج و 30 دج¹، وإذا قمنا بمقارنة سعر الخبز مع بلدان أخرى نجد انه في المملكة المغربية يتراوح سعر الخبز ما بين 11.23 و 16.71 دينار جزائري، أما بالنسبة لتونس فإن المعدل يتراوح ما بين 9.54 و 11.59 دينار جزائري، فضلاً عن ذلك يقدر سعر الخبز في ليبيا ما بين 18.8 و 20.9 دينار جزائري، بينما يقدر معدل الخبز في دول أوروبا الجنوبية ما بين 0.80 و 0.90 اورو، أي ما يعادل 49.28 الى 83.59 دينار جزائري مع فارق الدخل الموجود بين صفتي المتوسط².

تتكفل الخزينة العمومية بدفع ما يقارب 3 ملايين دولار سنوياً لتغطية الفارق، وهو أمر غير مقبول اقتصادياً عند العديد من المختصين، خصوصاً إذا علمنا أن أزيد من 35 % من مادة الخبز مؤهلة للتبذير³ فإذا قامت الدولة برفع الدعم تدريجياً عن الفريضة سيرتفع سعر الخبز تبعاً لذلك وهكذا في الأجل المتوسط يكون هناك تحكم كبير في الحد من تبذير الخبز والحفاظ على موازنة الدولة وتوجيه هذه الأموال إلى قطاعات إنتاجية.

ثانياً. ظاهرة تبذير الخبز

تعتبر ظاهرة تبذير الخبز من أبشع المظاهر التي انتشرت في أوساط الجزائريين، والذي أضحى مشكلاً يؤرق جميع المهتمين بالظاهرة من المسؤولين إلى أفراد المجتمع على حد سواء وللحد من هذه الظاهرة يجب الاهتمام بها من مختلف الجوانب، فمن الجانب الشرعي نهى الإسلام عن الإسراف والتبذير في قوله تعالى عن الإسراف ﴿ بَيْنَى آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ [سورة الأعراف- الآية 31]، أما التبذير في قوله ﴿ إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ [سورة الإسراء- الآية 27]

فالإسراف يكون في المباحات أما التبذير فيكون في المحرمات، إذ يقصد بالإسراف تجاوز الحد في كل فعل يفعله الإنسان، ويكون في إنفاق الأموال دون ضرورة، أما التبذير فمعناه التفريق وأصله إلقاء البذر في الأرض، والمصطلح المناسب هو الإسراف وليس التبذير ولكن جرى اللسان العام باستخدام مصطلح التبذير. النبي عليه الصلاة والسلام كان يهتم بتربية صحابته رضوان الله عليهم وتوعيتهم على عدم الإسراف والتبذير، روى مسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم:

¹ عمار حلاس، برنامج الحوار الاقتصادي: الدعم الاجتماعي... أي خيارات لمرحلة الأزمة المالية؟، المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، 2018/02/28.

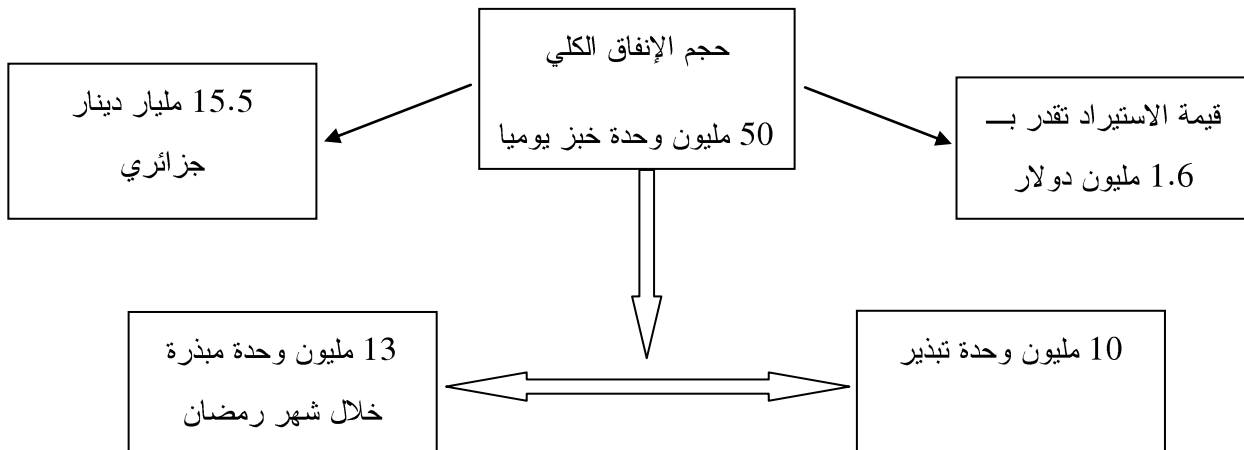
² عياد ليلي وهلاقي أحمد، استهلاك الخبز بين التبذير والترشيد سلوكياتنا إلى متى؟ ، ندوة علمية حول ترشيد استهلاك سلعة الخبز، جامعة العقيد أحمد دراية أدرار، 2020.

³ عمار حلاس، نفس المرجع أعلاه.

الفصل الثاني: دراسة إحصائية لدعم الاقتصادي للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز نموذجاً

كان إذا أكل الطعام لعق أصابعه ثلاثاً، وهنا لعق الأصابع هو تربية على تقدير الطعام والاهتمام به وتقدير قيمته، ومن هنا يتجلى دور وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في حث المصلين والمسلمين على الحفاظ على هذه المادة وذلك بالإكثار من الدروس والخطب في المساجد وتقديم برامج دينية عن هذه الظاهرة¹، أما من الجانب الاقتصادي لهذه الظاهرة فتأتي بمفهوم الاستهلاك الذي يعتبر ظاهرة اقتصادية عامة وأحد مقومات الرشاد الاقتصادي الذي يمارسه المواطنون بغية تحقيق الرغبات وله دور فعال في تنمية الاقتصاد، كما يجب أن يكون هناك رشادة في الاستهلاك الذي يعتبر مسألة أولية في حياة الإنسان، ومن بين الحلول لترشيد هذه الظاهرة الرفع البسيط تدريجياً لسعر هذه السلعة، كما يجب توعية وتوجيه المستهلك في غذاءه اليومي نحو الغذاء الصحي الذي لا يشكل الخبز عنصر ضرورياً فيه².

الشكل رقم (II - 06): القراءة الاقتصادية لحجم الإنفاق على الخبز بالجزائر



المصدر: عياد ليلي، الجانب الاقتصادي لظاهرة تبذير الخبز، ندوة علمية في إطار الحملة التحسيسية لمكافحة تبذير الخبز، جامعة العقيد أحمد دراية أدرار، 2020/02/17.

ويرجع هذا التبذير أساساً إلى ثقافة المجتمع المبنية على الاحتياط وغياب ثقافة ترشيد الاستهلاك، الشيء الذي ينتج عنه رمي كميات كبيرة من الخبز يوميا، فمن بين الحلول المقترحة لتفادي هذه الظاهرة تجنب المبالغة في تقدير الاحتياجات واقتناء كميات الخبز لا تفوق حاجات الإنسان، كذلك تشجيع إنتاج البدائل عن الخبز الأبيض كخبز الشعير وخبز الذرة بتحفيز زراعة وإنتاج هذه الشعب³.

¹ محمد الشيخ طلحوي، الجانب الشرعي لظاهرة تبذير الخبز، ندوة علمية في إطار الحملة التحسيسية لمكافحة تبذير الخبز، جامعة العقيد أحمد دراية أدرار، 2020/02/17.

² عياد ليلي، مرجع سبق ذكره.

³ بن صادق إسماعيل، ظاهرة تبذير الخبز والحلول المقترحة، ندوة علمية في إطار الحملة التحسيسية لمكافحة تبذير الخبز، جامعة العقيد أحمد دراية أدرار، 2020/02/17.

الفصل الثاني: دراسة إحصائية للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز نموذجاً

فمن التجارب العملية للحد من هدر الغذاء وعلى رأسه الخبز عملت بعض الدول كتركيا، المانيا، الولايات المتحدة الأمريكية على مكافحة تبذير الخبز باستعمال مجموعة من الخطط والإستراتيجيات، وبناءاً على هذه الخطط يتم استنتاج مجموعة الحلول وهي¹:

- ✓ تشجيع الأنماط الغذائية الصحية واستهلاك قدر محدود من الخبز من شأنه الحفاظ على صحة المواطن وسلامته من الأمراض والتي على رأسها مرض السكري والسمنة وغيرها.
- ✓ العمل على إصدار كتب ومطويات حول كيفية استخدام الخبز غير الطازج.
- ✓ إطلاق حملات تحسيسية ورفع شعارات لا لتبذير الخبز لجميع الوزارات وللأسر والمجتمع الجزائري ككل.

- ✓ حفظ الخبز في الثلاجة وإعادة تسخينها عند الحاجة
- ✓ تشجيع إنتاج الأحجام الصغيرة من الخبز بدلاً من الأحجام الكبيرة.
- ✓ توعية وترشيد المرأة الجزائرية حول أهمية الحفاظ على الخبز وضرورة إتباع كل الوسائل اللازمة لتنظيم إنفاق الأسر واقتناء ما يكفي واستهلاك الباقي دون رمي الخبز.
- ✓ العمل على تقديم خطب ودروس دينية الداعية للحد من الإسراف والتبذير وحث المواطنين على التزام السلوك السوي في التعامل مع هذه النعم وإكرامها لما سيعود عليهم من النفع في دينهم ودنياهم وأخراهم.

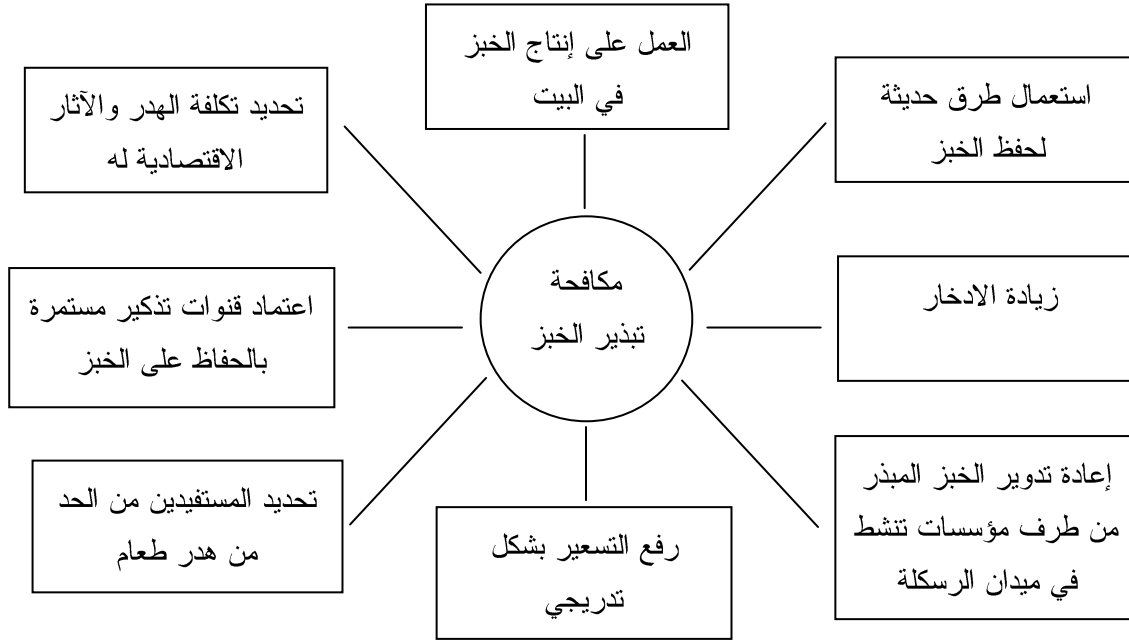
أطلقت ترقية حملة للحد من هدر الخبز في عام 2013، لتوعية الرأي العام بشأن الهدر وتجنب الفاقد على امتداد سلسلة الإمدادات والتشجيع على استهلاك الخبز المصنوع من الدقيق الكامل، ومع أن جهود الحملة ذات طبيعة طوعية فهي قد أدت الى خفض عدد أرغفة الخبز المهذرة يومياً من 5.9 ملايين رغيف في عام 2012 الى 4.9 ملايين رغيف في عام 2013، وعبر تشجيع المستهلكين على الاكتفاء بشراء كمية الخبز القادرين فعلا على استهلاكها، أدت الحملة الى انخفاض في نسبة شراء الخبز بنسبة 10 % فقام المستهلكون بتوفير مبلغ وصل في مجموعه الى 1.1 مليار دولار أمريكي في 2013².

¹ اقتراحات للحد من تبذير الخبز FW.

² منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، حالة الأغذية والزراعة: السير قدماً باتجاه الحد من الفاقد والمهدر من الأغذية، روما، 2019، ص 113.

الفصل الثاني: دراسة إحصائية للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز نموذجاً

الشكل رقم (II - 07): الحلول المقترحة لمكافحة ظاهرة تبذير الخبز



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على الدراسات السابقة

ثالثاً. الحلول المقترحة لترشيد الدعم الاقتصادي

إن جل المشكلات التي تواجهها الدول من تقديمها للدعم تعود الى عدم إتباع إستراتيجيات وخطط صحيحة، يتناول هذا المطلب بعض الحلول المقترحة لترشيد الدعم الاقتصادي والتي يمكن اختصارها في مجموعة من الإجراءات التقنية التي من شأنها أن تحول دون توجيه الدعم لغير مستحقيه والتي نذكر منها ما يلي¹:

- الرقابة على مراحل عمل منظومة الدعم كلها منعاً لتسرب الدعم مع تشديد العقوبات على المخالفين للتعليمات المنظمة لها.
- التأكيد على أن الدعم الحكومي يجب أن يكون مرحلة انتقالية يتم من خلالها يتم رفع الدعم تدريجياً بما يتناسب مع التحسين في مستوى الأجور من خلال سياسة إصلاح اقتصادي شامل توفر شبكة ضمان اجتماعي لحماية الفئات الفقيرة مع تحمل الفئات القادرة ضرائب متناسب ومستوى دخولهم.
- الاهتمام بتوفير بنية أساسية ملائمة لجذب الاستثمارات مع تطوير التشريعات لمنح حوافز الاستثمار للإنتاج الصناعي والزراعي لتنشيط الاقتصاد الوطني، وخلق فرص عمل، وزيادة الدخل بما يمكن من إلغاء الدعم الحكومي على السلع في الاقتصاديات النامية.

¹ محمد ماهر شمس، مرجع سبق ذكره، نفس الصفحة.

الفصل الثاني: دراسة إحصائية للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز نموذجاً

الى جانب إصلاح نظام الدعم الاقتصادي بتطبيق حلول تقنية يجب الاعتماد على حلول شاملة مركزة على قواعد سياسية، اقتصادية، اجتماعية، دينية وعلمية، لذا فإن الحل لا يكمن في ترشيد الدعم فقط، وإنما في إعادة توجيه الدعم تدريجياً والحفاظ على السلم الاجتماعي، ووضع إجراءات مرافقة لأجل حماية القدرة الشرائية للمستهلك منخفض الدخل والنسيج الاقتصادي، الى جانب توعية المستهلكين بضرورة ترشيد استهلاكهم من المواد المدعمة، فتبذير هذه المواد سيكلف الحكومة مبالغ كبيرة ما يجعل توسيع تمويل قطاعات أخرى كالتعليم والصحة وإنشاء بنى تحتية قوية مؤجلا الى أجال لاحقة وعليه فالمسؤولية مشتركة ما بين الحكومة، التجار والمستهلكين.

يعد دعم القطاع الفلاحي ومراقبة الانجازات المخططة من خلال توفير العتاد الفلاحي والمخابر المتابعة للإنتاج بالإضافة الى سلسلة إمداد وتوزيع مناسبة وغيرها من الاستراتيجيات الفعالة لرفع الإنتاج وتحقيق أمن غذائي جزائري من أهم المسؤوليات الحكومية، خاصة وان تاريخ الجزائر الإنتاجي لمادة القمح قديما غني وحافل بالنجاحات اذ أن الجزائر كانت تعتبر سلة أوروبا الزراعية، وعلاوة على ذلك فالأمن الغذائي القوي يسمح بدعم الأمن الاقتصادي والسياسي والحد من التبعية الاقتصادية وتقلبات الأسعار العالمية بسبب القوى الاقتصادية الكبرى المؤثرة على قوت البلدان النامية والضعيفة، فمن أجل تجاوز عقبة ضعف الإنتاج الزراعي وعلى رأسه القمح نذكر الحلول التالية:

- مكافحة التصحر والتحكم الناجع في الجفاف
- وضع سياسات فعالة لاستصلاح واستخدام الأراضي
- الاهتمام بالغابات وإعادة التشجير من أجل تجديد الثروة الغابية وحماية التربة من التعرية
- دعم وتطوير إجراءات الحفاظ على النظم البيئية للوائحات من أجل التخفيف من تدهور الموارد الطبيعية.
- تحسين أنظمة الري التقليدي من أجل الاستغلال العقلاني للمياه الجوفية.
- تحديث تقنيات الري، وتحسين إدارة المياه وبناء السدود.
- تسهيل إمكانية الاستفادة من القروض البنكية مع تخفيض نسبة الفوائد من أجل تجديد المعدات الزراعية.
- تشديد الرقابة على قروض التدعيم الفلاحي ومتابعة الانجازات الفلاحية
- البحث في المشاكل التي يعاني منها الفلاحون وتقديم حلول مناسبة
- إنشاء مزارع وشراكات حكومية مع القطاع الخاص في المجال الفلاحي لرفع الإنتاج وانجاز المخططات بشكل كفو.

الفصل الثاني: دراسة إحصائية للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز نموذجاً

خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل جانب الدعم الاقتصادي للمواد الأساسية ومادة الخبز على وجه الخصوص الى جانب رصد إمكانات الجزائر الإنتاجية للقمح والفوارق التي يتم استيرادها لتغطية الطلب المحلي، الى جانب الدراسة الإحصائية حول الدعم الاقتصادي لمادة الخبز من خلال تحليل المعلومات حول بعض المخازن في ولاية أدرار بالإضافة الى تحليل المعطيات والمعلومات المستقاة من مديرية التجارة، أما في الأخير فقد تم اقتراح حلول لترشيد الدعم والقضاء على ظاهرة تبذير الخبز.

خاتمة

تعتبر سياسة الدعم أحد أهم السياسات الاقتصادية والاجتماعية، وذلك لضمان مستوى معيشي أفضل للفئات ذات الدخل المنخفض، حيث تتنازل الحكومة في موازاتها عن قدر كبير من الإيرادات العامة لتوفير الدعم لأسعار المنتجات والخدمات، إذ تختلف نسبة الدعم من دولة الى أخرى، وتقاس نسبته الى الناتج المحلي الإجمالي، كلما ارتفعت نسبة الدعم ارتفعت معها أعباء الدولة، إلا أنه من جانب آخر يهدف الى تحقيق العدالة والسلم الاجتماعيين.

تعد المواد الأساسية التي تدعمها الدولة خاصة ما تعلق بمادة الخبز من الأطعمة الأساسية والأكثر استهلاكاً لدى الجزائريين، نظراً للعادات الغذائية المتوارثة حوله، وفوائده الغذائية التي من بينها مساهمته في الحصول على الاحتياج اليومي للجسم من الكربوهيدرات واحتوائه على العديد من الفيتامينات والمعادن.

توجد العديد من أنواع الخبز والذي يصنع بطرق مختلفة، ومكونه الأساسي غالباً هو القمح والذي يعد من محاصيل الحبوب الرئيسية المهمة غذائياً واقتصادياً ويدخل في تصنيع الخبز الذي أصبح في وقتنا الحالي معرضاً للتبذير بشكل رهيب، ومن أجل الحد من هذه الظاهرة كان لزاماً إعادة النظر في تسعيرة ووزن الوحدة من هذه المادة الحيوية، حيث تم اقتراح ضرورة إنقاص وزن الوحدة من الخبز من 250 غ إلى 140 غ أو 150 غ مع الإبقاء على التسعيرة المعمول بها الآن وهي 10 دج، وعليه كلما قل وزن الخبز تنخفض نسبة اقتناء المستهلك للخبز، وهو ما يساعد الخباز على التقليل من شراء مادة الفرينة الموجهة لصنع الخبز والنتيجة النهائية هي خفض الدولة لفاتورة استيراد القمح من الأسواق الدولية، وعليه نجد أنه هناك علاقة طردية بين الأطراف الثلاثة الدولة، الخباز والمستهلك.

خلصت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج وهي كآلاتي:

- يعتبر الدعم من بين المساعدات المالية التي تقدمها الدولة للفقراء ولذوي الدخل المنخفضة فهو يعمل بطريقة أو بأخرى في الحد من الفقر والجوع.
- يتميز الدعم النقدي عن الدعم العيني بقلّة تكلفة توزيعه وضمان وصوله لمستحقيه فقط.
- يرفض الموقف الليبرالي الرأسمالي في مستواه النظري أي شكل من أشكال الدعم الحكومي كونه يؤدي الى تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية.
- تعد الطاقة شكل من أشكال السلع الأساسية المدعمة في الأسواق الاقتصادية.
- التجارة في السلع الأساسية تساهم بشكل كبير في التنمية الاجتماعية،
- الخبز هي مادة حيوية واسعة الاستهلاك تحصل على الدعم من طرف الدولة.
- يؤثر الدعم على الموازنة العامة للدولة فعجز موازنة الدولة يزداد سنوياً، كلما زادت المبالغ المخصصة للدعم.

- تعتبر مطحنة الهامل المطحنة الخاصة الوحيدة الناشطة على مستوى ولاية أدرار، والتي قدرت طاقتها الإنتاجية من السميد والفرينة بـ 22 طن يومياً.
- حققت الجزائر إكتفاءً ذاتياً من القمح الصلب والشعير سنة 2019.
- لزيادة الإنتاج الزراعي وبالخصوص مادة القمح يجب إتباع سياسات إنتاجية متطورة لتحقيق الاكتفاء الذاتي.
- الرفع التدريجي لسعر الخبز إلى جانب رفع الأجور يسمح بخفض تبذير الخبز.
- للحد من هدر الخبز يجب إشراك جميع الوزارات كل في مجال تخصصه لرفع التوعية وتحسيس المواطن بأهمية الحفاظ على هذا المنتج المدعم من أجل دعم قطاعات أخرى مهمة.
- الحفاظ على مادة الخبز يسمح بزيادة مدخرات الأسر.

توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج المتوافقة مع دراسة (خليفة الحاج وزقاي وليد) التي خلصت الى وجود علاقة إيجابية بين الدعم الحكومي للخبز والقدرة الشرائية للمواطن، وذلك من خلال مساهمة الدولة في تدعيم المواد الواسعة الاستهلاك خاصة الخبز مما يساعد في تخفيف تقلبات أسعار هذه المواد، وبالتالي سينعكس إيجاباً على القدرة الشرائية للشرائح المنخفضة الدخل.

توصي هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات والاقتراحات كما يلي:

- ✓ يجب على الدولة أن تراعي دورها الاجتماعي في حماية الفئات منخفضة الدخل على غرار بعض التجارب في العالم كتجربة تركيا التي أنشأت برنامجاً خاصاً (Conditional Cash Transfer CCT) والذي يسمح بتحويل أموال نقدية الى فئات اجتماعية وفقاً للشروط معينة، تستجيب لأهداف اجتماعية واقتصادية محددة سلفاً.
- ✓ إعادة النظر في نظام الدعم الحكومي والتدرج في خطوات الإصلاح.
- ✓ ضبط وترشيد الدعم وإعادة هيكلته من خلال الانتقال الى وسائل بديلة أكثر كفاءة لإيصاله للفئات المستهدفة.
- ✓ إدخال التكنولوجيا الحديثة المتطورة في العمليات الزراعية لتحسين جودة المنتجات الزراعية وزيادة وفرتها لتصبح قادرة على المنافسة ما يمكنها من تحقيق الأمن الغذائي ثم التصدير.
- ✓ تشجيع الاستثمارات الزراعية وتهيئة البنى التحتية لها.
- ✓ الرفع التدريجي للدعم لمادة الخبز مع رفع الأجور وتوجيه الدعم لمستحقيه.
- ✓ ضرورة توجه المستهلك في غذائه اليومي نحو الغذاء الصحي الذي لا يشكل الخبز عنصر ضرورياً فيه.
- ✓ تكثيف الدروس التوعوية للحد من التبذير.

✓ نشر حملات تحسيسية لنساء ربوات البيوت بخصوص عمل الخبز في البيت والاستفادة من الخبز غير الطازج.

✓ الحاجة لوضع الآليات والأسس والمعايير الملائمة لضبط وترشيد دعم السلع الغذائية.

✓ تبني آليات تكنولوجية حديثة في إنشاء قاعدة بيانات وإحصاء الفئات ذات الدخل المنخفض والفقيرة وانجاز بطاقات الكترونية لهم بهذا الخصوص للحصول على الدعم في السلع الأساسية وهذا لتخفيف أعباء الدعم على ميزانية الحكومة.

حاول هذا البحث تقديم دراسة إحصائية للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية مادة الخبز نموذجاً، وذلك بعد تحليل واقع هذه الظاهرة في الجزائر وتركيز الدراسة على ولاية أدرار. تعتبر هذه الدراسة نافذة لدراسات وأفاق بحثية جديدة نذكر منها:

- أهمية القياس الكمي للهدر الغذائي وأثره على التنمية.
- دراسة إحصائية للدعم الموجه لمادة الحليب عبر التراب الوطني.
- إجراء دراسة حول الدعم المالي والحماية الاجتماعية للفئات الهشة أو الفقيرة.
- الآثار الاقتصادية لرفع الأجور وتخفيض الدعم الاقتصادي.

قائمة المصادر

والمراجع

أولاً. المراجع باللغة العربية

1/ القرآن الكريم

1. سورة الحديد، الآية 7.
2. سورة الإسراء، الآية 27.
3. سورة الأعراف، الآية 31.
4. سورة النور، الآية 33.

2/ الأحاديث الشريفة

5. أحمد وأبو داود، رقم الحديث (16659)، نشر في 3 جمادى الثانية 1430هـ الموافق لـ 27 ماي 2009م.
6. صحيح مسلم، رقم الحديث (1238)، كتاب الفرائض.

3/ الرسائل والأطروحات الجامعية

7. تولماتين عبلة، أثر التغيرات المناخية على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة تحليلية قياسية الفترة 1980-2009، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير، المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، 2012-2013.

4/ المقالات والملتقيات العلمية والتقارير

8. إحصائيات المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي " كناس"، 2018.
9. بن صادق إسماعيل ، ظاهرة تبذير الخبز والحلول المقترحة ، ندوة علمية في إطار الحملة التحسيسية لمكافحة تبذير الخبز، جامعة العقيد أحمد دراية أدرار، 2020/02/17.
10. طارق إسماعيل، سياسات الدعم الحكومي في الدول العربية ، صندوق النقد العربي، أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة، 2018.
11. عياد ليلي ، الجانب الاقتصادي لظاهرة تبذير الخبز ، ندوة علمية في إطار الحملة التحسيسية لمكافحة تبذير الخبز، جامعة العقيد أحمد دراية أدرار، 2020/02/17.
12. عياد ليلي وهاللي أحمد، استهلاك الخبز بين التبذير والترشيد سلوكياتنا الى متى؟ ، ندوة علمية حول ترشيد استهلاك سلعة الخبز، جامعة العقيد أحمد دراية أدرار، 2020.

13. محمد الشيخ طلحاوي، الجانب الشرعي لظاهرة تبذير الخبز ، ندوة علمية في إطار الحملة التحسيسية لمكافحة تبذير الخبز، جامعة العقيد أحمد دراية أدرار، 2020/02/17.
14. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، حالة الأغذية والزراعة: السير قدما باتجاه الحد من الفاقد والمهدر من الأغذية، روما، 2019.

5/ المجالات والأبحاث العلمية

15. أمولاي على هواري وآخرون، دراسة قياسية لأثر الدعم الحكومي على نمو الإنتاج الفلاحي في الجزائر باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة ، مجلة البحوث الاقتصاد والمالية، العدد 06، ديسمبر 2016.
16. براضية سليمان وزاوي بومدين، سياسة الدعم الفلاحي في الجزائر ، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، العدد 22، جامعة المسيلة، سبتمبر 2017.
17. بشار يونس صبيح الخوالدة وإبراهيم البطانية، أثر الدعم الحكومي للقمح على عجز الميزانية ، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، العدد 04، رقم 02، 2018.
18. خليفة الحاج وزقاي وليد، دراسة تطبيقية حول ترشيد الدعم الموجه للمخابر والحفاظ على القدرة الشرائية للمستهلك في الجزائر ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الإدارية والاقتصادية، المجلد 01، العدد 01، كانون الأول 2014.
19. محمد ماهر شمس، سياسات الدعم في الدول النامية وآثارها على الاقتصاد الوطني ، مجلة الاقتصاد الإسلامي، العدد 984، مايو 2019.
20. مها محمود أبو زيد، نظام الدعم النقدي المشروط وعدالة توزيع الدخل ، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية، المجلد 56، العدد 3، يوليو 2019.
21. مهدي علوان رحيمة العفابي وفاضل جواد دهش، واقع الدعم الحكومي للقطاع الزراعي في العراق للمدة 2004-2016، مجلة جامعة واسط.
22. هيفاء نجيب مهودر ، الدعم الحكومي في الفكر الاقتصادي ، مجلة جامعة البصرة للاقتصاد الخليجي، العدد 23، 2012.
23. وفاء المهداوي وأنعام مزيد، إصلاح الدعم الحكومي... سيناريو العراق المستقبلي ، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، السنة الثامنة، العدد 24، 2010.

6/ المقابلات الشخصية والتلفزيونية والإذاعية

24. السيد علي بكاري، موظف بمصلحة الممارسات التجارية المضادة للمنافسة بمديرية التجارة لولاية أدرار، بتاريخ 2020/05/10، على الساعة 8:30.
25. عمار حلاس، برنامج الحوار الاقتصادي: الدعم الاجتماعي... أي خيارات لمرحلة الأزمة المالية؟، المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، 2018/02/28.

7/ القوانين والمراسيم

26. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم 572/91، المؤرخ في 24 جمادى الثانية 1412هـ الموافق لـ 31 ديسمبر 1991م، المتعلق بدقيق الخبازة والخبز، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 02، القسم الثالث، الصادرة بتاريخ 03 رجب 1412هـ، المواد من 01 الى 08.

ثانيا. المصادر باللغة الأجنبية

1/ Journals and scientific research

27. Cristobal Garcia and others, **Prevention of waste in the circular economy: Analysis of strategies and identification of sustainable targets**, JRC Technical reports, European Commission, 2016.
28. European Commission, **Science For Environment Policy**, 29 June 2017.
29. F.F. Tatlidil and others, **Food losses and waste in Turkey**, Food agriculture organization of the united nations, country report, 2013.
30. Martine Rutten and others, **Reducing food waste by households and in retail in the EU**, October 2013.
31. Oguz Acar, **Turkish efforts and experiences on food losses and waste**, field crops central research institute quality and technology department, Ministry of food agriculture and livestock, Turkey, Berlin- Germany, 22/06/2017.
32. ReFED, **A Roadmap to reduce U.S food waste by 20 percent**, 2016.

2/ Web sites

33. Erik Svanes and others, **Effects of packaging and food waste prevention by consumers on the environmental impact of production and consumption of bread in Norway**, journal sustainability, 2019, www.mdpi.com
34. G.Philippidis and others, **Waste not, want not: A bio-economic impact assessment of household food waste reductions in the EU**, journal homepage, 2019, www.elsevier.com/locate/resconrec

8/ المواقع الإلكترونية

35. أحمد طلب، الدعم من العيني إلى النقدي - مميزات وعيوب ومخاوف ، أطلع عليه بتاريخ 2020/02/24، على الساعة 11:51، متوفر على الموقع:
<http://m.masralarabia.net>
36. أحمد عرفة أحمد يوسف، الدعم الاقتصادي حقيقته وأنواعه ، دار التعليم الجامعي، مصر، 2015، أطلع عليه بتاريخ 2020/01/20، على الساعة 9:00، متوفر على الموقع:
<http://www.neelwafurat.com>
37. أخبار اقتصادية، ما هي السلع الأولية ، جريدة الوب الاقتصادية الدولية، نشر في 2016/01/27، السعودية، أطلع عليه بتاريخ 2020/06/14، على الساعة 14:56، متوفر على الموقع:
<https://www.aleqt.com>
38. البلدان العربية تقف على حافة كارثة غذائية RT.Arabic، تم النشر بتاريخ 2020/03/25، أطلع عليه يوم 2020/05/04، على الساعة 22:46، متوفر على الموقع:
<http://arabic.rt.com>
39. الجزائري يستهلك 2.5 قنطار من الحبوب سنوياً ، أطلع عليه بتاريخ 2020/04/24، على الساعة 10:00، متوفر على الموقع:
<https://www.sabqpress.net>
40. الحكومة تعلن وقف استيراد القمح الصلب ، أطلع عليه بتاريخ 2020/04/21، على الساعة 9:30، متوفر على الموقع:
<http://www.echoroukonline.com>
41. الخبر، الجزائر أنتجت 56 مليون قنطار من القمح ، مال وأعمال، الجزائر، نشر في 2020/03/11، أطلع عليه بتاريخ 2020/06/12، على الساعة 10:25، متوفر على الموقع:
<https://www.elkabar.com>
42. الديوان الجزائري المهني للحبوب يقلص واردات القمح اللين بـ 18% ، أطلع عليه بتاريخ 2020/05/06، على الساعة 12:00، متوفر على الموقع:
<https://www.radioalgerie.dz>
43. الإذاعة الجزائرية، الديوان الجزائري المهني للحبوب يقلص واردات القمح اللين بـ 18% ، نشر يوم 2020/02/06، أطلع عليه بتاريخ 2020/05/06، على الساعة 12:00، متوفر على الموقع:
<https://www.radioalgerie.dz>
44. الإذاعة الجزائرية، وزارة التجارة ستعرض نظام دعم جديد لأسعار الطحين الموجه لإنتاج الخبز للحكومة قريباً، نشر بتاريخ 2019/10/21، على الساعة 20:00، أطلع عليه يوم 2020/05/24، على الساعة 14:25، متوفر على الموقع:
www.radioalgerie.dz

45. الأسعار اليومية، مديرية التجارة لولاية تلمسان، نشر يوم 2020/02/18، اطلع عليه 2020/05/07، على الساعة 11:30، على الموقع: www.dcwtlemcem.dz
46. المتداول العربي، الدعم الحكومي: أنواعه، ولماذا تلجأ له الدول؟، اطلع عليه بتاريخ 2020/02/16 على الساعة 22:08، متوفر على الموقع: <http://www.arabictra.com>
47. ترجمة وتعريف مصطلح Commodity Market، سوق السلع الأساسية مرجعك للمصطلحات الأعمال، اطلع عليه بتاريخ 2020/06/15، على الساعة 14:14، على الموقع: <https://www.meemapps.com>
48. حسن بدري الخالدي، التجارة في السلع الأساسية في التنمية، جريدة الصباح، نسخة محفوظة، 30 ديسمبر 2017، أطلع عليه بتاريخ 2019/12/24، على الساعة 12:56، متوفر على الموقع: <http://ar.m.wikipedia.org>
49. حفيظ صوالي، الجزائر من أكبر مستهلكي ومستوردي القمح، أطلع عليه بتاريخ 2020/05/06، على الساعة 11:00، متوفر على الموقع: <http://www.elkhabar.com>
50. دينا شيرين محمد شفيق إبراهيم، تأثير سياسة دعم القمح على الاقتصاد المصري، المركز الديمقراطي العربي، 15 يناير 2016، أطلع عليه بتاريخ 2019/12/24، على الساعة 17:00، متاح على الموقع: <http://mm.democraticac.de>
51. دراسة ملف استيراد الحبوب والحليب والترتيبات الإستراتيجية لمكافحة العنف في الملاعب، أطلع عليه بتاريخ 2020/05/06، على الساعة 21:30، متوفر على الموقع: www.aps.dz
52. دول عربية تستورد 22% من واردات القمح في العالم، الجزيرة، أطلع عليه يوم 2020/05/05، على الساعة 14:07، متوفر على الموقع: mubashen.aljazeera.net
53. روان وجيه نجار، ما هي السلع الأساسية، أطلع عليه بتاريخ 2019/12/12، على الساعة 16:01، متاح على الموقع: <http://mawdoo3.com/%D>
54. سراح بن طاهر، حبوب: الإنتاج الوطني بلغ 35 مليون قنطار في حملة حصاد 2016-2017، نشر في 2019/11/28، أطلع عليه يوم 2020/06/12، على الساعة 10:20، متوفر على الموقع: www.aps.dz
55. سراح بن طاهر، حبوب: الإنتاج الوطني قدر بأكثر من 34.7 مليون قنطار خلال 2017، نشر في 2019/11/28، أطلع عليه يوم 2020/06/12، على الساعة 10:20، متوفر على الموقع: www.aps.dz

56. سراح بن طاهر، رقما قياسييا في إنتاج الحبوب: أكثر من 60 مليون قنطار خلال موسم 2017-2018، نشر في 2019/11/28، أطلع عليه يوم 2020/06/12، على الساعة 10:20، متوفر على الموقع: www.aps.dz
57. صبري محمد خليل خيرى، الدعم الاقتصادي الحكومي: أسسه العقدية ومظاهره العملية في المنظور الاقتصادي الإسلامي، أطلع عليه بتاريخ 2019/12/25، على الساعة 21:34، متوفر على الموقع: drsabrikhalil.wordpress.com
58. فريدة شراد، الجزائري يستهلك 2.5 قنطار من الحبوب سنوياً، سبق برس موقع اخباري جزائري، نشر في 2018/10/20، أطلع عليه بتاريخ 2020/05/06، على الساعة 10:00، متوفر على الموقع: <https://www.sabqpress.net>
59. محمد ماهر شمس، سياسات الدعم في الدول النامية وآثارها على الاقتصاد الوطني، الاقتصاد الإسلامي، نشر يوم 2019/06/06، أطلع عليه يوم 2020/05/10، متاح على الموقع: aliqtisadalislami.net
60. مجمع "أغروديف" يوفر 90 ألف قنطار في اليوم من السميد والفرينة لتلبية طلب استثنائي، أطلع عليه بتاريخ 2020/05/06، على الساعة 22:38، متوفر على الموقع: <http://www.radioalgerie.dz>
61. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، الأمم المتحدة تدعو الدول النامية المعتمدة على السلع إلى تعزيز الجهود لتنويع اقتصادها، أطلع عليه بتاريخ 2020/02/27، على الساعة 22:02، متاح على الموقع: www.fao.org
62. موسوعة الاقتصاد، ما هو الدعم الحكومي للسلع، أطلع عليه بتاريخ 2019/12/12، على الساعة 16:01، متوفر على الموقع: <http://www.aljazeeraia.net>
63. نادر نور الدين محمد، الدعم السلعي أو النقدي ودوره الاجتماعي، أطلع عليه يوم 2020/02/24، على الساعة 12:00، متوفر على الموقع: <http://www.shorouknews.com>
64. نشأت الجزيري، متابعة الأسواق العالمية: ملخص تطور الأسعار العالمية للحبوب خلال شهر فيفري 2020، أطلع عليه يوم 2020/06/16، على الساعة 11:00، متاح على الموقع: www.onagri.nat.tn
65. وكالة الأنباء الجزائرية، دراسة ملف استيراد الحبوب والحليب والتربتيات الإستعجالية لمكافحة العنف في الملاعب، نشر يوم 2019/05/23، على الساعة 09:29، أطلع عليه بتاريخ 2020/05/07، على الساعة 7:33، متوفر على الموقع: www.aps.dz
66. وكالة الأنباء الجزائرية، ارتفاع محسوس في كميات الحليب المنتجة من خلال العشرية الأخيرة واستمرار العجز في تغطية الطلب، نشر في 2019/11/02، على الساعة 15:02، أطلع عليه يوم 2020/05/06، على الساعة 12:00، متوفر على الموقع: www.aps.dz

اللاحق

والايبكة أدرار
مديرية الصناعة والمناجم

وضعية المشاريع الاستثمارية الخاصة بنبشاط المطاحن على مستوى ولاية ادرار

تاريخ الرقبتا 15

تاريخ المراقبة في المشروع

الرقم	الاسم واللقب	المشروع	المكان	المساحة المقولة م ²	الوضعية الحالية للمشروع
1	ش ذ م م مجمع الهامل للمطاحن	مطحنة	توسعة منطقة النشاطات	/	منجز وبتشط
2	بوشريط فيصل	مطحنة	المنطقة الصناعية القطعة رقم 60	15 000	أرض بيضاء
3	شركة النافعي	مطحنة	فوق غيل	8 000	أرض بيضاء
4	شركة مينواتر (بوكراري علي)	مطحنة	المنطقة الصناعية القطعة رقم 62	10 000	أرض بيضاء
5	بن عبد الزهرة	انجاز مطحنة القمح	اوقروت	10 000	أرض بيضاء
6	ش ذ م م ستار مكاوي للصناعة	مطحنة	منطقة النشاطات ادرار رقم القطعة 463	15 000	أرض بيضاء
7	يوسفات محمد	مطحنة	تسابيت	25 000	أرض بيضاء

Republique Algerinne D'émocratique et populaire

Ministère du commerce

Direction Régionale du commerce de Bechar

Direction de wilaya du commerce de Adrar

Annexe 01 Fiche technique de la Minoterie

Raison sociale : GROUPE ELHAMEL FARINE MOULINS

Nom et Prénom(s) du gerant : [REDACTED]

Date et lieu de naissance : ... [REDACTED] 00/19 TIMIMOUN

Fils de : A [REDACTED] I. et de [REDACTED] OUICHA MESSAOUD

Adresse de l'établissement commerciale : ZONE INDUSTRIELLE ADRAR

N° de tél. [REDACTED] Email web

Adresse du domicile : RUE LARBI BEN MHIDI-ADRAR

N° de registr de commerce [REDACTED] Délivré par : R C-ADRAR

N°d 'identifiant fiscale(NIF) : .. [REDACTED] 990108822014

Activité commerciale(principale et /ou secondaire) : .. MINOTRIE ET FABRICATION DES PATES ALIMENTAIRES..ET COUSCOUS...

Code (s) d'activité : 107101-107102

Date de début d'activité : 12/11/1996

Capacité théorique de production : 70... TONNES/JOUR..... BLE DUR /BLE TENDRE

Capacité Réelle de production : .. 22 TONNES/JOUR

Capacité de production attestée par voie d'agrément : 31.5 TONNE/JOUR . BLE DUR /BLE TENDRE



- ممثل مديرية التجارة

- ممثل مديرية التجارة

- ممثل مديرية الصناعة و المناجم

- ممثل مديرية الفلاحة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التجارة

مديرية التجارة لولاية أدرار

بطاقة تقنية للمخبزة

- اللقب والاسم او التسمية الاجتماعية : [REDACTED]
- تاريخ ومكان الازدياد : 1987/03/25 أدرار
- العنوان : اولاد مولي راسح الباب 28 أدرار
- رقم السجل التجاري وتاريخ صدوره : [REDACTED]
- الترقيم الجبائي : 1987010100 25446
- رقم هاتف صاحب المخبزة او المسير : [REDACTED]
- مساحة المحل ومساحة التخزين : 80 م²
- القدرات الانتاجية اليومية : 100000 خبزة (مائة ألف خبزة)
- القدرات الانتاجية الحقيقية : 10000 خبزة (ألف خبزة)
- يوم العطلة الاسبوعية : يوم واحد الجمعة
- مصادر التمويل : الوالد (م) وادي سوف عياشي احمد مرهم
- - الفريضة : عياشي عمر تيم
- - الخميرة : تجار الخبزة أدرار
- الكميات المقتناة من مادة الفريضة شهريا / طن : 25 طن شهريا
- عدد العمال : 02 عامل
- الاتفاقيات المبرمة : لا توجد
- معلومات أخرى : [REDACTED]

الاعوان

[REDACTED]

مخبره 2

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



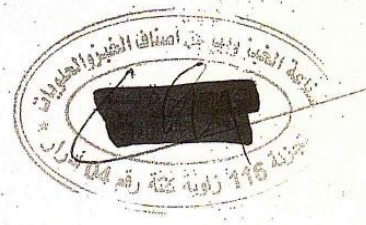
بطاقة تقنية للمخبزة

- الاسم واللقب او التسمية الاجتماعية: [Redacted]
- تاريخ ومكان الازدياد: 1969/06/13 م. [Redacted]
- العنوان: [Redacted]
- رقم السجل التجاري وتاريخ صدوره: [Redacted]
- رقم هاتف صاحب المخبزة او الميسير: [Redacted]
- الترقيم الجبائي: [Redacted]
- القدرات الانتاجية النظرية اليومية: 10000 خبزة
- القدرات الانتاجية الحقيقية اليومية: 6000 خبزة
- يوم العطلة الاسبوعية: يوم [Redacted]
- مصادر التموين بالمواد الاولية: [Redacted]
- الفرشة: [Redacted]
- الخميرة: [Redacted]
- الكميات المقتناة من مادة الفرينة شهريا: 70 طن
- عدد العمال: 50
- اماكن التموين: [Redacted]
- الاتفاقيات المبرمة: [Redacted]
- معلومات اخرى: [Redacted]

الاعوان المحققون

[Redacted signature]

رئيس اعضاء الحون الاقتصادي



دراسة إحصائية للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية بولاية أدرار الخبز نموذجاً

للفترة ما بين 2018 - 2020

A Statistical Study of the Economic Support for Basic Goods "Bread"

In Adrar Province for the Period 2018-2020

By: Hayaoui Newel

Supervisor: Lemtaouch Latifa

Ganoune Mina

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى معالجة إشكالية الدعم الاقتصادي للمواد الأساسية مادة الخبز نموذجاً بولاية أدرار وذلك باعتماد المنهج الوصفي في معالجة الجانب النظري ولعرض المفاهيم العامة للدعم الاقتصادي للمواد الأساسية والفلسفة الاقتصادية للدعم الاقتصادي لدى مختلف المدارس الاقتصادية، وفي الجانب التطبيقي تم استخدام المنهج التحليلي وذلك بالإعتماد على الدراسة الإحصائية لبعض المخابز المتواجدة بولاية أدرار. ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن للدعم الاقتصادي آثار إيجابية تتمثل في حماية الفئات منخفضة الدخل عن طريق دعم منتجات المعيشة اليومية، إلا أن له آثار سلبية في زيادة العبء والعجز المالي على الموازنة العامة للدولة.

الكلمات المفتاحية: الدعم الاقتصادي، المواد الأساسية، الخبز، الأثر.

Abstract:

This study aims to address the issue of economic subsidy for basic goods especially bread in Adrar, by adopting the descriptive approach in addressing the theoretical part and to present the main concepts about economic subsidy for basic goods besides the economic philosophy of economic subsidy in various economic schools. Statistics of some bakeries located in Adrar. In the applied part, the analytical approach was used by relying on the statistical study of some bakeries located in Adrar. The results of the study have shown that economic subsidy has positive effects represented in protecting low-income groups by supporting daily living goods, but it has negative effects in increasing the burden and financial deficit on the state's general budget.

Key words: Economic Subsidy, Basic Goods, Bread, Effects.